



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

التوكيد بالجملة الاسميّة في شعر المُقلّين - دراسة نحويّة بلاغيّة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ الدكتور:
نصر الدين وهّابي

إعداد الطالبتين:
❖ راضية حملاوي
❖ سارة دحمري

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة حمه لخضر الوادي	د. علي زيتونة مسعود
مشرفا	جامعة حمه لخضر الوادي	أ. د. نصر الدين وهّابي
مناقشا	جامعة حمه لخضر الوادي	أ.عمار زربيط

الموسم الجامعي: 1444 - 1445هـ/2023-2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

تفيض العبارات وتغيب الكلمات، ويعجز اللسان عن الكلام،
ويتوقف القلم عن الكتابة، عند التحدث عن أعلى الناس، وأقرب الأحباء إلى قلبي.
إلى بحر الحب والعطاء أمي وأبي.

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتتير طريقي،
إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام إلى أعظم رجل في الكون
أطال الله في عمره أسأل الله أن يشافيه ويعافيه.

"أبي الغالي"

إلى من كان سبب وجودي في هذه الحياة إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها،
إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير إلى التي أرجو أن أكون نلت رضاها.
"أمي الغالية"

والى الشموع التي تتير لي الطريق وانتظروا هذه اللحظة كثيرا ليفخروا بي
كما أفخر بهم وبوجودهم إخوتي الأعزاء

"نجيبة، فوزية، سعاد، خديجة، عمر، عزالدين، لخضر، توفيق، حنان".

والى براعمنا: عبلة، صفاء، ملاك، أسماء، عزيز، معتز، ريان.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع،

سائلا الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

راضية

الاهداء

إلى النعمة التي سخرها الله لنحمده ونشكره
الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع
إلى والدين الكريمين أطال الله في عمرهما
اللذان بفضل دعائهما استطعنا اكمال هذا العمل وانجازه على أكمل وجه

إلى أُمي الغالية

التي ساعدتني وشجعتني على اكمال مشواري الدراسي واجتياز هذه المرحلة الصعبة

إلى أبي الغالي

أطال الله في عمره والذي ساعدني وكان لي سندا والذي كان لي خير عون

إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل لهم منا جزيل الشكر والعرفان

سارة

الشكر والتقدير:

قال الله تعالى:

"لئن شكرتم لأزيدنكم". إبراهيم: 08

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب،
ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

ومن باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

في بداية الكلام نتوجه بالشكر لله عزّ وجل الذي وفقنا للوصول إلى هذه المرحلة العلمية
كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الأفاضل اللذين كان لهم الفضل في سلوكنا لهذا
الدرب ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل **نصر الدين وهابي** على توجيهاته القيمة التي لم
يبخل علينا بها فشكرا جزيلا له وجزاه الله خيرا،

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة التي تكرمت على مناقشة هذا العمل المتواضع
فكل الشكر والامتنان لهم كما نتقدم بالشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء
من قريب أو بعيد.

ولأنّ الشكر هو أقل ما يمكن أن يقدم عرفانا بالجميل

لا يسعنا أن نشكر جامعة الشهيد حمه لخضر وكل القائمين عليها وكلية الآداب واللغات
ونخص بالذكر قسم الأدب العربي.

مُقَدِّمَةٌ

المقدمة

يعتبر الشعر العربي وسيلة للتعبير والإبداع والتواصل الاجتماعي، وبعدّ من أقدم الفنون الأدبية حيث يشكل ذاكرة الحضارة العربية وسجلا لسيرورتها، ويتميز بطبيعة ذوقية فنية كما له دور في المحافظة على اللغة العربية بكل مكوناتها أفرادا وتركيبا. وتعتبر الجملة الاسمية في تراكيبها النحوية من أهم العناصر اللغوية في بناء الجملة، وفي إثراء المعنى في النصوص الأدبية، وذلك بدلالاتها على الثبات في المعنى والديمومة في الدلالة، ومن هذه الزاوية نظرنا إليه في هذا البحث.

ويعتبر شعر المقلين نوعا من أنواع الشعر العربي ينسب إلى شعراء لم يصل إلينا من شعرهم إلا القليل، ولقد كانوا الباحثون في الشعر العربي مقتصرين على كبار الشعراء ذوي الشعر الكثير لاستجابته إلى مطالب الدراسة، كما حققت أشعارهم انتشارا واسعا في أوساط الدراسات الأدبية النقدية وبقيت فئة لم تجد حظا في الوسط الأدبي؛ هي ما يطلق عليهم بالمقلين أو الشعراء المقلون. فجمعت هذه الدراسة بين التوكيد بالجملة الاسمية وبين ظاهرة الإقلال من جهة قلة العناية ببلاغة الجملة الاسمية في الجملة، وبين البحث في شعر المقلين. ومنه جاءت هذه الدراسة الموسومة بالتوكيد بالجملة الاسمية في شعر المقلين بهدف تسليط الضوء على الشعر العربي القديم وإثبات أثر التراكيب النحوية في أداء المعنى الدلالي، وانطلقت هذه الدراسة مبنية على إشكال هو: هل هناك ارتباط بين الإقلال في الشعر والقيمة الفنية؟

وفرعنا على هذا ما يلي:

- هل يمكن تحليل الوحدات اللسانية في شعر المقلين والتقييم القيمة الفنية؟
- هل يمكن البحث في التركيب اللغوي بما أنه نسيج لغوي لتقدير جمالية الفن في شعر المقلين؟

ولقد جاءت هذه الدراسة موسومة بـ:

التوكيد بالجملة الاسمية في شعر المقلين

–دراسة نحوية بلاغية–

والهدف الأساسي بيان أثر التراكيب النحوية في أداء المعنى الدلالي، والرغبة في الاطلاع على شعر المقلين اطلاقاً فنياً.

وتماشياً مع طبيعة الموضوع المدروس تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر الأنسب لهذا البحث.

من الأسباب التي أدت إلى هذا البحث هو:

- الرغبة في الوصول لاكتشاف مزايا الشعر المقلين.
- البحث عن الأصالة الفنية في الابداع الأدبي القديم،.
- الخصائص الأسلوبية في شعر المقلين.
- البرهنة على كفاية التركيب الدلالية الجمالية في شعر المقلين.

– حيث كانت أهداف هذه الدراسة متمثلة في:

- رصد مدى انتشار شعر المقلين؛
- التعريف بالشعر المقلين؛
- مدى تأثير الشعر المقلين في الحركة الشعرية.

أمّا البحث فاشتمل على فصلين أساسيين، ومقدمة وخاتمة.

فأما مقدمة فتناولت تقديم الموضوع وطرح الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، كما احتوت على منهج الدراسة والصعوبات التي تم اعتراضها.

والفصل الأول تضمن مبحثين هما: المبحث الأول: وهو بعنوان شعر المقلين، أما المبحث الثاني فهو بعنوان أدوات التوكيد.

أما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثا واحدا وهو القيمة البلاغية للتوكيد بالجملة الاسمية في شعر المقلين.

ثم الخاتمة: وقد اشتملت على ما توصل اليه موضوع البحث من النتائج والتوصيات.

وأما المصادر والمراجع المعتمدة في البحث فمن بينها: كتاب عشرة شعراء مقلين لحاتم صالح الضامن، وكتاب الجملة العربية فضل صالح السامرائي.

ولا يخلو أي بحث من صعوبات تواجه الباحثين، ولعل أهم ما اعتراضنا في هذا البحث قلة المراجع التي أدت إلى صعوبة مواجهة المدونة.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في هذا البحث، كما نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة طيلة فترة البحث فشكرا جزيلا له.

الفصل الأول: مفاهيم مدخليّة:

1- الإقلال في الشعر

2- التوكيد في النحو.

تمهيد

يعتبر شعر المقلّين من الشعر الذي لم يلق عناية بالغة من الباحثين والسبب الظاهر لأول وهلة هو ندرة المعلومات عن أصحابه خلافاً للمكثّرين الذي ظفروا بالاهتمام البحثي في التحقيق والتحليل.

ومع ذلك فلبعض قصائد المقلّين مكانة مرموقة من جهة القيمة الفنية، فالقلة ليست مما يعيب الشعر من حيث هو شعر إنما ترجع أسبابها إلى ظروف تناقل ذلك الشعر⁽¹⁾.

ومن هنا سيتم في هذا الفصل التعرض إلى المفاهيم الأساسية في محاولة للوقوف على المدخل الضروري لهذه الدراسة:

(1) ينظر: شعر المقلّين حتى نهاية العصر الأمويّ، دراسة أسلوبيّة، ناصر احمد بركات بني يونس، ص: 12.

• المبحث الأول: الشعراء المقلون:

- المطلب الأول: مفهوم الإقلال:

1- لغة:

جاء في لسان العرب: "قل: القلة: خلاف الكثرة. والقل: خلاف الكثر، وقد قلَّ يقلُّ قلةً وقلاً، فهو قليل وقليل وقلال وقلال، بالفتح؛ عن ابن جنبي. وقلله وأقله: جعله قليلاً، وقيل: قلله جعله قليلاً. وأقل: أتى بقليل. وأقل منه: كقلله؛ عن ابن جنبي. وقلله في عينه أي أراه قليلاً. وأقل الشيء: صادفه قليلاً. واستقله: رآه قليلاً. يقال: تقلل الشيء واستقله وتقاله إذا رآه قليلاً.

وفي حديث أنس: أن نقرأ سألوه عن عبادة النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها⁽¹⁾ أي استقلوها، وهو تفاعل من القلة. وفي الحديث: أنه كان يقل اللغو⁽²⁾ أي لا يلغو أصلاً؛ قال ابن الأثير: وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى: (فقليلًا ما يؤمنون)⁽³⁾، قال: ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة، وأن ذلك كان منه قليلاً. والقل: القلة مثل الذل والذلة. يقال: الحمد لله على القل والكثر، والقل والكثر، وما له قل ولا كثر. وفي حديث ابن مسعود: الربا، وإن كثر، فهو إلى قل⁽⁴⁾؛ معناه إلى قلة أي أنه وإن كان زيادةً في المال عاجلاً فإنه يؤول إلى النقص،

(1) الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 5063 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

(2) الراوي: عبدالله بن أبي أوفى | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: 1413 | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

(3) البقرة: 88.

(4) الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 3754 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | التخريج: أخرجه ابن ماجه (2279)، وأحمد (3754) واللفظ له.

كَفَّوْلِهِ: (يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِيي الصَّدَقَاتِ) (1)؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُ * * * قُلٌّ، وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ الْعَدَدِ (2)

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ:

وَيْلٌ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشُهُ * * * مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُثْلِفَ النَّدِي

قَدْ يَفْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ * * * وَقَدْ كَانَ، لَوْلَا الْقُلُّ، طَلَّاعَ أَنْجِدٍ (3)

(1) البقرة: 276.

(2) شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامری: حققه وقدم له: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (1962م). ص: 160.

(3) الشاهد لعقمة الفحل: ينظر:

- ديوان عقمة الفحل: شرح: الأعلام الشننمري (ت، 476هـ)، حققه: لطفي الصقال، درية الخطيب، راجعه:

فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي - مطبعة الأصيل، حلب، ط1، (1389هـ/ 1969م). ص: 171.

- عقمة بن عبدة الفحل حياته وشعره: تحقيق: عبد الرزاق حسين، المكتب الإسلامي، بيروت، مكتبة فرقد

الخاني، شرح ديوان عقمة بن عبدة التميمي: الأعلام الشننمري (ت، 476هـ)، اعتنى بتصحيحه: ابن أبي

شنب، كلية الآداب، مطبعة جول كربونل، الجزائر، (1925م). ص: 342

وَأَنشُد ابْنَ بَرِّيِّ لِآخَرَ:

فَأَرْضُوهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظِلْمَةً *** وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَرْبِيَا (1)

وَقَوْلُهُمْ: لَمْ يَتْرِكْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا؛ قَالَ أَبُو عبيد: فَإِنَّهُمْ يَبْدَوْنَ بِالْأَدُونِ كَقَوْلِهِمُ الْقَمْرَانِ، وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَسُلَيْمَ وَعَامِرًا. وَالْقَالَ، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ. وَشَيْءٌ قَلِيلٌ، وَجَمْعُهُ قُلٌّ: مِثْلَ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ. وَشَيْءٌ قُلٌّ: قَلِيلٌ. وَقُلُّ الشَّيْءِ: أَقَلُّهُ. وَالْقَلِيلُ مِنَ الرَّجَالِ: الْقَصِيرُ الدَّقِيقُ الْجُنَّةَ، وَامْرَأَةً قَلِيلَةً كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ قُلٌّ: قَصِيرُ الْجُنَّةِ. وَالْقُلُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْخَسِيسُ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعشى:

..... * * * وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَرْبِيَا

ووصفَ أَبُو حَنيفَةَ العَرَضَ بالقِلَّةِ فَقَالَ: المِعْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرَضِ، وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقِلَاءٌ وَقُلٌّ وَقُلُّونٌ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي قِلَّةِ العَدَدِ وَدِقَّةِ الجُنَّةِ، وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضًا. قَالَ اللّهُ تَعَالَى: (وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ) (2) وَقَالُوا: قَلَّمَا يَفُومُ زَيْدٌ؛ هَيَّأَتْ مَا قَلَّ لِيَقَعَ بَعْدَهَا الفِعْلُ؛ قَالَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ: قَلٌّ مِنْ قَوْلِكَ قَلَّمَا فِعْلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ، لِأَنَّ مَا أزالته عَن حُكْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ الفَاعِلِ، وَأَصَارته إِلَى حُكْمِ الحَرْفِ المتقاضي لِلْفِعْلِ لَا الإِسْمِ نَحْوُ لَوْلَا وَهَلَّا جَمِيعًا، وَذَلِكَ فِي التَّحْضِيضِ، وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَحَرْفِ الإِسْتِفْهَامِ؛ وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سَبِيبِيهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(1) البيت للأعشى:

- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن جندل: تحقيق: محمود إبراهيم محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ط1، (2010م). ص: 351.
- كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشى الآخرين: مطبعة آدلف هلزهوسن، دار ابن قتيبة، الكويت، ط2، (1993م). ص: 77.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرح وتعليق: محمد حسين، مكتبة الآداب- المطبعة النموذجية، القاهرة، (1950م) ص: 341.

(2) الأعراف: 86.

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا *** وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ⁽¹⁾

.... وَأَقْلٌ: افْتَقَرَ. وَالْإِقْلَالُ: قِلَّةُ الْجِدَّةِ، وَقَلٌّ مَالُهُ. وَرَجُلٌ مُقَلٌّ وَأَقْلٌ: فَتِيرٌ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَنْزَى وَأَقْلَ أَيِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ. وَقَالَتْ لَهُ الْمَاءَ إِذَا خَفَتِ الْعَطَشَ فَأَرَدَتْ أَنْ تَسْتَقِلَّ مَاءَكَ. أَبُو زَيْدٍ: قَالَتْ لِفُلَانٍ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ مَا أُعْطِيَتْهُ. وَتَقَالَتْ مَا أُعْطَانِي أَيِ اسْتَقَلَّتْهُ، وَتَكَثَّرَتْهُ أَيِ اسْتَكْتَرَتْهُ⁽²⁾

من خلال هذا العرض اللغوي نستنتج:

- القليل ضد الوفير من الاشياء.
- يرتبط باستعمالات خاصة كالدلالة على الفقر.

2- اصطلاحاً:

لم يكن هناك مفهوم اصطلاحى للإقلال متفق عليه من قبل علماء النقد الأدبي، ولكنهم نظروا اليه من خلال مفهوم عام؛ فالإقلال كمصطلح نقدي استعمل من طرف نقاد الأدب بما يعرف بقلة الإنتاج في الشعر أو الكثرة في الإنتاج، أما الاقلال في الشعر وهو اهتمام الشاعر بالجودة في الشعر والرغبة في جماليته بغض النظر عن الكثرة أو القلة.

وقد استعمل الاقلال في النقد الأدبي للمفاضلة والموازنة بين الشعراء في أشعارهم، وهذا ما يعرف بقانون الجودة والرداءة، والإقلال قد يفسره رغبة الشاعر في كون شعره يتميز عن غيره من الشعر رغم قلة الشعر. وهذا ما نجده من خلال تعريف النقد الأدبي.

(1) لبيت للمرار الفقعسي: ينظر: المرار بن سعيد الفقعسي حياته وما بقي من شعره: تحقيق: نوري حمودي القيسي، مجلة المورد، بغداد، مج2، ع2، (1393هـ/1973م). ص: 22.

(2) لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ 565/11.

لعبد العزيز عتيق في كتابه تاريخ النقد الأدبي عند العرب حيث يقول: والنقد هو الذي يستكشف أصالة الأدب أو عدم أصالة ويميز جيده من رديئه سواء كان النقد علما أو فنا وإنما هو متصل بالأدب يستمد منه وجوده. (1)

• المطلب الثاني: مفهوم: "الشعراء المقلون"

1. تعريف الشعراء المقلون:

نحاول بداية التعرف على أقدم ظهور لهذا الاصطلاح في الكتابات النقدية القديمة:

- قالت الشعثاء الكاهنة: [112ق.هـ/513م]: تخبر عن حال إخوة: "اسمع أخبرك عنهم: هم إخوة ، وكلهم أسوة أما الكبير فمالك، جريء فأتك، يتعب السنايك، ويستصغر المهالك. وأما الذي يليه فالغمر، ببحر غمر، يقصر دونه الفخر، نهد صقر. وأما الذي يليه فعلقمة، صليب المعجمة، منيع المشتمة، قليل الجمجمة. وأما الذي يليه فعاصم، سيد ناعم، جلد صارم، أبي حازم، جيشه غانم، وجاره سالم، وأما الذي يليه فنواب، سريع الجواب، عتيد الصواب، كريم النصاب، كليث الغاب. وأما الذي يليه فمدرك، بذول لما يملك، عزوب عما يترك، يفني ويهلك. وأما الذي يليه فجنذل، لقرنه مجدل، مُقِلُّ لما يحمل، يعطي ويبذل، وعن عدوه لا ينكل". (2)

تقصد بقولها مقل لما يحمل أنه يرى ما يحمله قليلا فهو قوي لا تتقل عليه الأمور.

- قال زهير بن أبي سلمى [13ق.هـ/609م] مادحا:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا* * * وَإِنْ يُسَأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا
وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ* * * وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

(1) عبد العزيز عتيق، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دط، دت، ص 7

(2) أسجاع الكهان الجاهليين وأشعارهم جمع وتحقيق ودراسة: إعداد: ياسين عبد الله جمول، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، (2011-2012م) ص: 325.

عَلَى مُكْثَرِهِمْ رِزْقٌ مَّنْ يَعْتَرِيهِمْ* * * وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَدَلُ⁽¹⁾

في هذا الاستعمال يقابل الشاعر بين اللفظ المبحوث فيه: (المقل) وبين ضده وهو (المكثر) ويريد بالثاني الأغنياء، فدل على أن المقل هو الفقير المعدم لقلته ما بيده من الرزق.

- ويؤيد هذا الاستعمال قول وس بن حجر المازني التميمي [2ق.ه/620م]:

وَهُمْ لِمَقْلٍ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ* * * وَإِنْ كَانَ مَحْضًا فِي الْعُمُومَةِ مُخَوَّلًا⁽²⁾

يعني بقل المال الفقير الذي لا مال له.

وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ

(1) الأبيات في:

- شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة: الأعم الشنتمري (ت، 476هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات الأفاق الجديدة، بيروت، ط3، (1400هـ/1980م). ص: 68.

(2) الشاهد في:

- ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط3، (1399هـ/1979م). ص: 62.

- ديوان "أوس بن حجر" وما عليه من مستدركات دراسة تحقيقية نقدية: تحقيق: عبد الرزاق حويزي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، س29، ع69، (2005م). ص: 59.

- أوس بن حجر ومعجمه اللغوي: أوس بن حجر المازني التميمي (ت، 002ق.هـ)، سهام عبد الوهاب الفريح، حوليات كلية الآداب، الكويت، ح19، ر131، (1418هـ/1998م). ص: 154.

لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ» وَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ». قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقْلِ». (1)

أما في اصطلاح النقاد، أو ظهور المصطلح بمعناه النقدي فالظاهر أن أقدم من استخدمه هو:

- أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُتَنَّى التَّمِيمِيُّ وَوَلَاءٌ، نَيْمٌ قُرَيْشِي) [209هـ/824م] في كتابه الديباج: يقول: "واتفقوا على أن المقلين ثلاثة: المسيب بن علس، وهو خال أعشى بني قيس بن ثعلبة. والمتلمس. وحصين بن الحمام المري، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. ثم اختلفوا بعد ذلك في المسيب والمتلمس" (2)

- كما استخدمه ابن حَبِيبِ البغدادي (محمّد بن حَبِيبِ، الهاشمي ولاء) [225هـ/840م] فقال: "وكان نبيه ابن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلا...". (3)

وهذا فيه دليل على أن المصطلح ظهر مبكرا نسبيا، وسوف تتمسك به الثقافة النقدية في كل نصوصها النقدية؛ ويستفاد من كل النصوص التي استخدمت المصطلح أن معناه كما يلي:

• الشاعر المقل، أو يقال عن الشاعر إنه مقل إذا كان قليل النظم فلا يقول الشعر إلا قليلا، كغالب العلماء والملوك، وغيرهم، أو أنه لم يصل إلينا من شعره الكثير.

(1) مسند الإمام أحمد ابن حنبل: أحمد ابن حنبل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/1995م - 1421هـ/2001م). 523/22.

(2) كتاب الديباج: أبو عبيدة (ت، 209هـ)، تحقيق: عبد الله بن سليمان الجربوع، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، القاهرة، ط1، (1411هـ/1991م) ص: 64.

(3) كتاب المنمق في أخبار قريش: ابن حبيب البغدادي (ت، 245هـ)، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط1، (1405هـ/1985م). ص: 139.

ولقد لاحظنا أنه حتى الذين كتبوا في شعر المقلين لم يعرفوا الإقلال لظهور معناه⁽¹⁾

ويجب أن لا نفهم من الإقلال اقتترانه بعدم الجودة، فهذا غير صحيح، فقد يكون المقل مجيداً؛ قال ابن الجراح البغدادي الأديب (محمد بن داود) [295هـ/908م]: "عمرو بن قميئة بن قيس بن ثعلبة، شاعر كبير، معمر، مجيد مُقلّ، مختار الشعر على قلته"⁽²⁾ فهو كما نرى قد جمع بين الإقلال والجودة في حكم نقدي واحد.

• المبحث الثاني: التوكيد وأدواته.

- المطلب الأول: مفهوم التوكيد.

1. تعريفه لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (و. ك. د): "وَكَّدَ: وَكَّدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ: أَوْثَقَهُ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ. يُقَالُ: أَوْكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ إِكَادًا، وَبِالْوَاوِ أَفْصَحَ، أَي شَدَّدْتُهُ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: وَكَّدْتُ الْيَمِينَ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجْوَدُ، وَتَقُولُ: إِذَا عَقَدْتَ فَأَكَّدْ، وَإِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدْ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوَكُّيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشَّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: كَلَّمَنِي أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غُلَامَهُ بِأَنْ يُكَلِّمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكْلِيمًا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمُكَلَّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ. وَوَكَّدَ الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ تَوَكُّيدًا: شَدَّهُ. وَالْوَكَائِدُ: السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا، وَاحِدُهَا وَكَادٌ وَإِكَادٌ. وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرْبُوسُ

(1) ينظر مثلاً: أراجيز المقلين: تحقيق: محمد يحيى زين الدين، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج57، ج(1، 2)،

1982م، مج57، ج(1، 2)، 1982م، ج3، ج4، مج59، ج2، 1984م، ج4، مج68، ج2، 1993م، مج70، ج2.

(2) من اسمه عمرو بن الشعراء: ابن الجراح البغدادي الأديب (ت، 296هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع،

مطبعة المدني - مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، (1412هـ/1991م). ص: 180.

تُسَمَّى: المِيَاكِيدَ وَلَا تُسَمَّى التَّوَاكِيدَ. ابن دريد: الوكائدُ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرْيُوسُ إِلَى دَقَنِّي السَّرَجِ، الْوَاحِدِ وَكَادٌ وَإِكَادٌ؛ وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

تَرَى الْعَلْفِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا(1)

أَيُّ مُوَتَّقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ، وَيُرْوَى مُوَفَّدًا،

وَالْوَكَادُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقْرُ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَوَكَدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُ وَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَيُقَالُ: ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُتَحَرِّكًا أَي قَائِمًا مُسْتَعِدًّا. وَيُقَالُ: وَكَدَ يَكِدُ وَكُدًا أَي أَصَابَ. وَوَكَدَ وَكَدَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ. وَمَا زَالَ ذَاكَ وَكُدِي أَي مُرَادِي وَهَمِّي. وَيُقَالُ: وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكُدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَبُنِبْتُ أَنْ الْقَيْنَ رَزَى عَجُوزَةً** *فَقِيرَةً أُمَّ السُّوءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكُدِي(2)

مَعْنَاهُ: أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُغْنِ غَنَائِي. وَيُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ وَكُدِي، بِضَمِّ الْوَاوِ، أَي فَعَلِي وَدَأْبِي وَقَصْدِي، فَكَانَ الْوُكْدَ اسْمًا، وَالْوُكْدَ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: "قَدْ أُوَكَّدَتَاهُ يَدَاهُ وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ"؛ أُوَكَّدَتَاهُ: حَمَلَتَاهُ. وَيُقَالُ: وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا

(1) الشاهد في:

- ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ: جمع وتحقيق: محمد شفيق البيطار، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، (1423هـ/2002م). ص: 123.
- تقييد الفائت من شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ: حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ (ت، 30هـ) - ضمن: بحوث وتنبهات: أبو محفوظ الكريم المعصومي، اعتناء: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، (2001م). ص: 321.

(2) الشاهد في:

- ديوان الطَّرْمَاحِ: عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - حلب، ط2، (1414هـ/1994م). ص: 154.
- الطرماح بن حكيم الطائي حياته وشعره: إعداد: طارق إبراهيم عبد الرحمن الركابي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، (2008م). ص: 231.

يَكِدُهُ وَكَدًّا إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَّبَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفْرُهُ الْمَنْعُ وَلَا يَكِدُهُ الْإِعْطَاءُ أَي لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ" (1).

يستفاد من هذا العرض المعجمي ما يلي:

- التوكيد التوثيق وهو مناسب لمعنى تثبيت المعاني في النفس فلا تزول عنها بشيء من الشك والريب.
- التوكيد معنى حسي (الوكائد: السيور) انتقل إلى التجريد.
- التوكيد متعلق بالقصد فكأن المؤكد ينبه بما يؤكد على قصده.

2. التوكيد اصطلاحاً:

التوكيد في اصطلاح أهل العربية يطلق على معنيين: أحدهما التقرير أي جعل الشيء مقراً ثابتاً في ذهن المخاطب. والآخر اللفظ الدال على التقرير (تسمية بالمصدر)، أي اللفظ المؤكد الذي يقرر به. قال التفنازاني: التوكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيد لفظ آخر (2)

والتوكيد يكون:

1- مجازياً:

قد يطلق التوكيد مجازاً على أن يكون اللفظ لإفادة معنى كان حاصلًا بدون ذكره، نحو لم يقم كل إنسان، فإن لفظ كل توكيد على رأي لأنه كما يفيد لم يقم إنسان عموم النفي كذلك يفيد لم يقم كل إنسان، وليس توكيداً على الأول لأن الإسناد حينئذ إلى كل لا إلى

(1) لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ - 466/3.

(2) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي (ت بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1996م 56/2.

إنسان⁽¹⁾. وإنما كان هذا المعنى مجازاً؛ لأن إفادة معنى كان حاصلًا بدونَه لازمة للتوكيد لا نفس معناه، إذ التوكيد يقتضي سابقة مطلوب مذكور⁽²⁾. فالتوكيد بالمعنى المجازي أعم منه بالمعنى الاصطلاحي [أي لفظ يذكر لإفادة معنى كان حاصلًا بدون ذكره]. و ضد التوكيد التأسيس⁽³⁾.

2- **صناعياً:** التوكيد الصناعي، أي الاصطلاحي، أقسام ثلاثة: التابع المطلق وهو التابع للاسم ولغيره، والتابع للاسم، وغير التابع⁽⁴⁾.

3- **تابعاً مطلقاً:**

التابع المطلق، سواء كان تابعاً للاسم أو تابعاً لغيره، هو التوكيد اللفظي، ويسمى توكيداً صريحاً أيضاً. وهو تكرار اللفظ الأول أو اللفظ المكرر. والتكرار يمكن أن يكون بلفظه حقيقة، نحو ﴿قوارير، قوارير من فضة﴾⁽⁵⁾ ونحو ﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾⁽⁶⁾ ونحو ﴿هيئات هيئات لما توعدون﴾⁽⁷⁾ ونحو ﴿ففي الجنة خالدين فيها﴾⁽⁸⁾ ونحو ﴿فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً﴾⁽⁹⁾؛ أو حكماً، نحو ضربت أنت، فإن تكرار الضمير لا يجوز متصلاً؛ أو يكون بمرادفه، نحو ﴿ضيقاً حرجاً﴾⁽¹⁰⁾ بكسر الراء.

(1) دراسات وأبحاث في النحو العربي، د. محمود رضوان الدالي، دار التنوير، بغداد، 2012، ص: 89.

(2) أساليب التوكيد في العربية، د ليلي الماغوط، مجلة لسان، قسم العربية وفنون الآداب، جامعة حلب، العدد 22، سنة 2014، ص: 235.

(3) النحو العربي ومباحثه الأساسية، محمود أحمد رويغ، مؤسسة القراءة، دمشق، ط2، 2016، ص: 63.

(4) أساسيات في البلاغة، فضل عباس، دار غريب، القاهرة، ط1، ص: 653.

(5) الإنسان: 16.

(2) الطارق: 16.

(3) المؤمنون: 36.

(8) هود: 108.

(9) العصر: 5-6.

(10) الأنعام: 125.

تقسيم المطلق:

قال الرضي: اللفظي ضربان: إعادة اللفظ الأول، نحو جاءني زيد زيد. تقوية اللفظ الأول، بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الأخير؛ ويسمى إتباعاً. وهو على ثلاثة أضرب:

- إما أن يكون للثاني معنى ظاهر، نحو هنيئاً مريئاً.
- أو لا يكون له معنى أصلاً، بل ضم [التابع المهمل] إلى الأول لتزيين الكلام لفظاً وتقويته معنى، وإن لم يكن له حال الأفراد معنى، كقولك حسن بسن وشيطان ليطان،
- أو يكون له معنى متكلف غير ظاهر، نحو خبيث نبيث من نبث الشر أي استخرجه.

فعلى هذا يكون الإتباع داخلاً في اللفظي الحكمي⁽¹⁾.

المطلب الثاني: التوكيد بالجملة الاسمية.

إن أهمية التوكيد فهي كما يبدو من معناه تقوية المعنى وترسيخه في النفس ودفع كل شبهة قد ترد على الكلام، ولكن التوكيد بالجملة الاسمية هو محل خلاف بين العلماء؛ فأثبت فريق منهم غرض التوكيد والدلالة على الدوام فيها واعترض فريق:

- أولاً: المثبتون:

قد استند المثبتون التوكيد بالجملة الاسمية إلى دلالة الاسم على الثبوت بخلاف الفعل الذي يدل على الحدث ف (منطلق) يدل على الثبوت و (ينطلق) يدل على الحدث والتجدد، فقولك (هو خطيب) و (هو يتعلم) يدل على الثبوت. وقولك: (هو يخطب) و (هو يتعلم) يدل على الحدث لكن الذي يدل على الحدث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل⁽²⁾، وجاء في البرهان: في الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل أن الفعل يدل على التجدد والحدث والاسم

(1) يطلب مفصلاً في: أساليب التوكيد في العربية، د ليلى الماغوط، مجلة لسان، قسم العربية وفنون الآداب، جامعة حلب، العدد 22، سنة 2014، ص: 235.

(2) دراسات وأبحاث في النحو العربي، د. محمود رضوان الدالي، دار التنوير، بغداد، 2012، ص: 126.

يدل على الاستقرار والثبوت، ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر؛ ومنه قوله تعالى: (وكلُّبهم باسط ذراعيه بالوصيد)⁽¹⁾ [الكهف / 18] ولو قيل: يبسط لم يؤدّ الغرض؛ لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط أنه يتجدد له شيء بعد الشيء ف. (باسط) أشعر بثبوت الصفة (2)

ويرى عبد القاهر الجرجاني: أن مصطلحي (المبتدأ الخبر): "أن يقول: المبتدأ لم يكن مبتدأ لأنه منطوق به أولاً، ولا كان الخبر خبراً لأنه مذكور بعد المبتدأ؛ بل كان المبتدأ مبتدأ لأنه مسند إليه ومثبت به المعنى والخبر خبراً لأنه مسند مثبت به المعنى" (3) وكذلك عبد القاهر الجرجاني: يقول: أن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى الشيء من غير أن يقتضي تجديده شيئاً بعد شيء⁽⁴⁾.

أما الفعل فموضوعه على أنه يقتضي تجديد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء، في الغالب؛ فإن المقام هو الذي يحدد دلالة الجملة الاسمية⁽⁵⁾. وذهب بعض البلاغيين إلى أن خلو الجملة من الدلالة على الزمن سبب لكون الجملة الاسمية مؤكدة غير أن أما ذهب إليه جمهور البلاغيين من أن الجملة الاسمية مؤكدة تفيد الثبات والدوام إنما هو بأصلها

(1) لكهف: 18.

(2) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794 هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ]، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م، 2/563.

(3) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، ص: 363.

(4) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، ص: 366.

(5) الفعل في العربية، د. إبراهيم عبدون، دار الإيمان، مصر، ط2، 1999، ص: 54.

الوضعي، أما إفادتها الدوام فيكون مقرونة القرائن وهي التي تعطى قيمتها البلاغية، لا دلالتها⁽¹⁾.

- ثانيا: النافون:

وقلة من البلاغيين هم الذين خالفوا الجمهور في دلالة الجملة الاسمية على الثبوت أو إفادتها التوكيد ومنهم:

- ابن عميرة؛ فقد أنكر على ابن الزمكاني قوله إن الاسم يثبت المعنى للشيء من غير إشعار بتجدده شيئا فشيئا، بخلاف الفعل الذي فيه هذا الإشعار بالتجدد جزء بعد جزء أقول: إن هذا الرأي غريب، ولا مستند له إلا أن يكون قد سمع أن في مقولة "أن يفعل" و "أن ينفعل" ثم قوله: الاسم يثبت المعنى للشيء، سهو، وكيف يحكم بهذا على الأسماء وأكثر دلالتها على معانيها فقط من غير أن يكون هنالك شيء ينسب إلى المعنى أو ينسب المعنى إليه - كدار وثوب وإنسان، إلى ما يحصى، إنما الذي توجد له هذه الدلالة هي التي يسمى منها المشتق الاسم المشتق والفعل الواقع موقعه في الإخبار كقائم وقام، يشتركان في الدلالة على معنى القيام وعلى الموصوف به ويزيد الفعل الدلالة على زمانه، فمتى اقتسمتا هاتين الدالتين المخترتين؟ وجاء بمثال من (الطول والقصر) هو الذي غره، وحكم هذا الحكم الكلي من أجله، رأى أنه يقول (طويل) فيفهم منه ثبوت الطول وإنما يقال: (يطول) حيث يكون متجدد كزمان النشاء الطول متجدد له، وهذه دلالة ذهبية اللفظ عنها بمعزل، وتفهم بأمر خارج وهو في رأيه هذا عن خلاف ما أجمع عليه علماء النحو والبلاغة.⁽²⁾

(1) الفعل في العربية، د. إبراهيم عبدون، دار الإيمان، مصر، ط2، 1999، ص: 56.

(2) كتاب التنبهات على ما في التبيان من التموهيات، وقد رد فيه على كمال الدين الزمكاني، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1991 الرباط، المغرب، ص: 193.

• ثانياً: دلالة الجملة الاسمية على التوكيد:

لقد تطرق النحويون والبلاغيون إلى دلالة الجملة الاسمية على التوكيد، وأشاروا إلى أن هذه الدلالة الجملة الاسمية راجعة إلى تقديم الاسم على الفعل مما يدل على كون الجملة الاسمية مؤكدة. وأول من أشار إلى هذا سيبويه (ت 180هـ) في: باب ما يكون فيه الفعل مبنياً على الاسم حيث قال: " فإذا بنيت الاسم عليه قلت: ضربت زيداً، وهو الحد لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه الاسم كما كان الحد ضرب زيد عمراً حيث كان زيد أول ما تشغل به الفعل.

وكذلك هذا إذا كان يعمل فيه. وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً. وذلك قولك: زيداً ضربت، والاهتمام والعناية هنا في التقديم والتأخير سواء مثله في ضرب زيد عمراً فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت: زيد ضربته فلزمته الهاء. وإنما تريد بقولك مبنى عليه الفعل أنه في موضع منطلق إذا قلت: عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بني على الأول وارتفع به وإنما قلت عبد الله فنسبته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء. ومثل ذلك قوله جل ثناؤه: " وأما ثمود فهديناهم " وإنما حسن أن يبني الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمر وشغلته به ولولا ذلك لم يحسن لأنك لم تشغله بشيء. وإن شئت قلت: زيداً ضربته وإنما نصبه على إضمار فعل هذا يفسره كأنك قلت: ضربت زيداً ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل هنا للاستغناء بتفسيره. فالاسم ها هنا مبني على هذا المضمر.

ومثل ترك إظهار الفعل ها هنا ترك الإظهار في الموضع الذي تقدم فيه الإضمار وستراه إن شاء الله⁽¹⁾

(1) الكتاب، سيبويه (ت 180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ

الأساس في هذا هو تقديم ما هو محل اهتمام، والاهتمام يجعل الاسم إذا تم تقديمه أوكد في النفس وأثبت.

خلاصة الفصل الأول:

أولاً ما قمنا به في هذا الفصل هو عبارة عن تعريفات و مفاهيم وكان أولها التعريف بالإقلال والشعراء المقلّون وبعدها تطرقنا إلى تعريف بأدوات التوكيد.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن الجملة الاسمية تعتبر من المؤكدات في تحقيق دلالة المعنى وهذا ما توصلنا إليه، من خلال الجملة الاسمية مما يؤدي إلى إيصال الدلالات المختلفة كما كان لشعر المقلّون في تنوعه الدلالي دور بارزا في توصيل الدلالات بسياقات مختلف .

الفصل الثاني: دلالة اسمية الجملة على التوكيد

في شعر المُقلِّين: بحثٌ تطبيقيّ.

تمهيد

سنسير في هذا التحليل التطبيقي على النهج التالي:

- 1- التطبيق على شعر كل مقل على حدة، اتبعا لكتاب "عشرة شعراء مقلون".
- 2- فرز الجملة الاسمية من تركيب البيت الإجمالي.
- 3- ربط الجملة الاسمية بدلالاتها في البيت على معنى الكشف عن معناها.
- 4- بيان البلاغة في التعبير بها عدولا عن الجملة الفعلية.
- 5- تقديم ذلك كله مندمجا في بعض ضمن تحليل موحد.

أولاً: تطبيق على شعر فند الزماني:

- قال:

بلغ ربيعةً أعلاها وأسفلها*** إنا أناسٌ حللنا سرّة الوادي

وإنّ من حلّ فينا يُستنارُ به*** [وضيفنا حاكمٌ ما شاء في النادي]⁽¹⁾

الشاعر في سياق افتخار وإظهار لفضائل قومه، وهو بذلك يهدد خصوم قومه وأعدائهم، فيقول إنهم قوم أهل كرم ونجدة، لا يخاف على ضيفهم من شيء؛ فاختار لهذا المعنى أن يقول:

وضيفنا حاكمٌ ما شاء في النادي

وهي جملة اسمية دالة على ديمومة معناها، فضيفهم في كل الظروف وفي كل حين حاكم محترم قوله وفعله، وهذا الخلق هو طبع فيهم مع ضيفهم لا يمارسونه حيناً ويتركونه حيناً، ذلك لو قال: وحكم ضيفنا، فسيكون حكم ضيفهم مقيداً محصوراً في موقف محدد، ربما لا يتكرر، لكنه أثر التعبير بالجملة الاسمية للدلالة على انغراس هذا المعنى في نفوس قومه مما فيد دلالة على مزيد الاتصاف بالكرم والمروءة مع الضيف.

(1) البيتان في:

- شعر الفند الزماني: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/1986م). ص: 102.
- ديوان بني بكر في الجاهلية: جمع وشرح وتوثيق ودراسة: عبد العزيز نبوي، دار الزهراء، القاهرة، ط1، (1410هـ/1989م). ص: 233.
- عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 14.

- وقال:

وأنتم بعدها ليس عندكم *** إلا تفاخر آباءٍ وأجدادٍ (1) (2)

• التحليل الدلالي:

البيت من قصيدة في الدّم وهجاء حيث يهجو الشاعر القوم الآخرين إذ يقول لهم وأنتم ليس عندكم سوى تفاخر بالأنساب والألقاب ، آباءكم وأجدادكم فاستخدم الشاعر في هذا السياق ليبرز دلالة المعنى بالجملة الاسمية في قوله: (ليس عندكم إلا تفاخر آباء وأجداد)، لأنّ الافتخار والتباهي صفة ثابتة ومستمرة عند هذا القوم وهي بذلك تدل على ديمومة المعنى، فتعلق القبائل بتاريخ آباءهم واجدادهم ليظهر مكانة القبيلة مما يؤدي إلى تحقيق السمو والرفع والسيادة بين العشائر ولو أتى الشاعر الجملة الفعلية كقوله : مثلاً (يفتخر بالآباء واجداد) ولكن المعنى في هذا السياق يدل على التجدد واستمرارية ولهذا فالأنسب لهذا المقام هي الجملة الاسمية لتعبير عن غرض الشاعر وهو إيصال دلالة المعنى إلى القوم في المقام الهجاء.

(1) البيت في:

- شعر الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م). ص: 102.

- ديوان بني بكر في الجاهلية: جمع وشرح وتوثيق ودراسة: عبد العزيز نبوي، دار الزهراء، القاهرة، ط1، (1410هـ/ 1989م). ص: 233.

- عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 14.

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م). ص 10

- وقال الفند:

[إن لؤم المرء عجز ندرا***سبب للجهل والجهل محار

إن لؤم المرء إن فات امرءا***سبب المرء اضطرار وانبهار] (1) (2)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من قصيدة عن سوء خلق المرء حيث يقول: أن سوء خلق المرء نادرا ما لا يكون سببه العجز أو الضعف بل غالبا ما يكون سببه الجهل وعدم فهم الأمور مما يؤدي به الى الخديعة والغدر وعدم الوفاء، فاستخدم لهذا السياق الجملة الاسمية لئيبز دلالة المعنى في قوله: (سبب الغدر اضطرار وانبهار) وهي جملة اسمية تدل على ديمومة المعنى واستمراريته لأن الخلق السيئ صفة ثابتة ومستمرة وسبب من أسباب الغدر والخديعة عند هذا القوم ولو أختار الشاعر لتعبر بالجملة الفعلية حيث يقول: (يغدر سببه اضطرار) تدل هذه الجملة على تجدد واستمرارية دلالة المعنى، وبذلك يكون الاضطرار هو السبب في دفع المرء الى الخديعة والتعدي أو أن لا يكون سببه الاضطرار، وبهذا فالأنسب في هذا المقام هي الجملة الاسمية التي تعبر عن ما يصبوا إليه الشاعر في إيصال دلالة المعنى إلى قومه.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 15.

(2) الفند الرّماني: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/1986م). ص 11

– وقال أيضا:

إنّما ذكراك شيئاً قد مضى *** حلم لم يرجع الحلم أذكار (1) (2)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من القصيدة وهو في هجاء حيث يقول:

إنّ من الاستحالة تذكركم لأنه أصبح شيء من الماضي أو كالحلم الذي يصعب على المرء تحقيقه فاستخدم الجملة الاسمية ليبرز دلالة المعني في قوله : (ذكراك شيئاً قد مضى) لأن الأشياء التي تذهب تصبح عبارة عن شيء من ماضٍ ويصعب استرجعها أما لو استخدم الجملة فعلية كقوله: (قد مضى ذكراك شيئاً) فإن في هذه جملة وهي تدل على حدث والتجدد وبالتالي الأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية وذلك إيصال دلالة المعني إلى قومه.

– يقول أيضا:

وبعض الحلم عند الجهل *** للذلة إذعان

وفي الشر نجاة حين *** لا ينجيك إحسان (3) (4)

التحليل الدلالي:

في هذا البيت من القصيدة، في حالة وعظ وإرشاد حيث يقول: الشاعر معاملة بعض القوم بالحلم، وصدفت عن الجاهل لحقتك منه كل مذلة وفي دفع الشر أن يكون بالمثل، لأن في الإساءة مخلص إذا لم ينجيك إحسان فاستخدم الجملة الاسمية ليبرز دلالة

(1) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 15

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص: 12

(3) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 15

(4) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص: 25

المعنى في قوله: (في الشر نجاة حين) يعتقد الشاعر أن العدو بالشر هو النسب لأنهم قوم لم يراعوا فضل الاحسان، لدى لنقي شرهم معاملتهم بالمثل لتجنب مكرهم. فالجملة الاسمية تدل على ثبوت المعنى واستمراريته، لو خاطب الشاعر بالجملة الفعلية كقوله مثلاً: (ينجي الشر) والجملة في هذا السياق تكون مقيد دلالة تدل على التجدد المعنى واستمراريته لأن تجنب الشر العدو قد يكون بمواجهة بالشر أو بالإحسان، ولهذا فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية التي تعبره عن غرض الشاعر في إيصال المعنى إلى قومه .

– قال أيضا:

إنّما الناس ظلام دونهم *** فإذا ما أظلم الناس أناروا(1) (2)

التحليل الدلالي :

يعبر الشاعر في هذا البيت من القصيد عن فخر بنزار حيث يقول: كان الناس في حالة من الظلام من طرف السلطة الحاكم فأنتم كنت سبب هذا النور الذي بفضلكم أزال هذا الظلام، فاستخدم الجملة الاسمية ليزد دلالة المعنى في قوله: (الناس ظلام دونهم) فهي تدل على ديمومة والاستمرارية دلالة المعنى وذلك بأن نزار كان سبب في إنارة هذا الظلام وتحقق النصر والقضاء على الظالم ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية (يظلم الناس) فهي تدل على حدث والاستمرارية دلالة المعنى تكون مقيدة، فإن الظلم قد يرجع إلى عدم قدرة السلطة في وبتحقق العدالة وبالتالي استخدام الجملة الاسمية في هذا السياق وهي الأنسب في مقام الفخر.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 15

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/1986م) ص 13

– وقال أيضا:

نحن للناس سراج ساطع *** وضرام يتقي منه الشرار (1) (2)

التحليل الدلالي:

الشاعر في هذا البيت من القصيدة في حالة تفاخر بنزار حيث يقول: وإنهم في شجاعتهم لهم القدرة في القيادة الناس ورفع شأنهم وتجنب الشر وتعدى واشتعال النار الظلم فاستخدم الجملة الاسمية ليبرز دلالة المعنى في قوله: (نحن للناس سراج ساطع) وذلك لأن نزار في قيادة للناس كانت سبب في دفع الشر والظلم على الناس لذلك فهي تدل على الثبوت والاستمرارية دلالة المعنى ولو استخدم في هذا السياق الجملة الفعلية كقوله: (سطع للناس سراجهم) فهي جملة تدل على التجدد والاستمرارية دلالة المعنى لأن القيادة الناس يجب أن يكون له قدر عن دفع الشر والظلم ولذا فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية لدلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن السامع .

– ويقول أيضا:

إنّ إسماعيل من يفخر به *** يلف في دار بها خل الفخار (3) (4)

التحليل الدلالي:

في هذا البيت من القصيدة يفتخر الشاعر بنبي اسماعيل عليه السلام حيث يقول: في سياق الفخر بأن الله أكرمه البيت و مناسك الحج وهي مكان لتعظيم الكعبة والطواف حولها فاستخدم الجملة الاسمية في قوله: (إسماعيل من يفخر به) ليظهر مكانة النبي بأن الله

(1) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 15.

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص 13

(3) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 16.

(4) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص16

أكرمه بالكعبة المشرف وبناءها. وهي بذلك تدل على ديمومة المعنى واستمراريته ولو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (يفخر به إسماعيل) هي تدل التجدد والاستمرارية في دلالة المعنى بأن الافتخار يكون لنبي إسماعيل عليه السلام. وبذلك الجملة الأنسب في هذا السياق هي الجملة الاسمية وذلك لإظهار دلالة المعنى.

– ويقول أيضا:

إنّ من أورد صَعبا نفسه *** هوة ذات ازورار ومضيق (1) (2)

– التحليل الدلالي:

في هذا البيت من القصيدة في هجاء حيث يقول: الشاعر وهو يخاطب المهلهل أنه من ركب مركبا صعبا مهلكا ولا يدري إلى أي مكان سيقوده فسيكون مصيره السقوط بنفسه في الهاوية، فاستخدم الجملة الاسمية ليزد دلالة المعنى في قوله: (من أورد صعبا نفسه) حيث أن من أدخل نفسه في مشاكل صعبة حتما يسقط إلى الهاوية، وبذلك وهي تدل على ثبوت المعنى واستمراريته فلو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (يصعب من أورد نفسه) فهي جملة فعلية تدل على تجدد دلالة المعنى واستمراريته فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية التي تعبر عن غرض الشاعر في رفع التوهم عن ذهن السامع .

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 17.

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص 18

– ويقول أيضا :

إنّما قحطان فينا حطب *** ونزار في بني قحطان نار (1) (2)

• التحليل الدلالي:

وفي هذا البيت من القصيدة حيث ينفي الشاعر تهمة عن قومه بأن قومه ليس من بدأ بالعدوان والظلم واشتعال هذه النار وإنّما قوم قحطان هم البادئين بالتعدي واشتعال هذه النار في قبيلة، فاستخدم الجملة الاسمية في قوله: (قحطان فينا حطب) ليظهر دلالة المعنى، وهي تدل على ديمومة المعنى واستمراريته لأن السبب الحقيقي في التعدي والظلم وهم قوم قحطان الذين كانوا سببا في اشتعال نار الحرب في القبيلة

ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية حيث يقول: (يحطب قحطان) فهي جملة تدل الحدوث والتجدد وبالتالي الأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية وذلك لرفع التوهم في ذهن السامع.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 16

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/1986م) ص 15

- يقول أيضا :

علّ ما بالفؤاد يذهب عنه *** إنّ عقلي أمسى عزيزيا مراحا (1) (2)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن نسيب حيث يقول: وهو يخاطب الشاعر صاحبيه بأن شربي الخمر يشعرنني بأن قلبي قد تخلى عن كل الهموم وأن عقلي قد أصبح حرا طليق مرتاحا، فاستخدم الجملة الاسمية يظهر دلالة المعنى في قوله: (عقلي أمسى عزيزيا مرتاحا) فهي تدل على ثبوت المعنى واستمراريته لأن من صفات الخمر ذهاب العقل، أنّ يجعل شاربيه يشعر بأنه في حالة راحة من الهموم ولو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (يرتاح عقلي) فإنه سيكون المعنى مقيد للدلالة المعنى لأنّ من أحد أسباب ذهاب العقل هو شرب الخمر، ولهذا فالأنسب في هذا السياق هي الجملة الاسمية وذلك لرفع التوهم عن ذهن القوم أو السامع.

- يقول أيضا:

وهو في الشر قائل *** ليته مات قبلها فاستراحا (3) (4)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيدة هو في سياق سخرية الشاعر من المهلهل حيث يقول: إن القوم تخلو عنك وأصبحت وحيدا ولا تجيد إلا الكلام دون الفعل وأنت من قام بالظلم والتعدي بالشر على القبيل ليته مات قبل أن يرتكب هذا العدوان والتعدي على الآخرين، استخدم

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 13

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص 6

(3) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 13

(4) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/ 1986م) ص 9

الشاعر الجملة الاسمية ليبز دلالة المعنى في قوله: (وهو في الشر قائل) ليؤكد بأن المهمل هو المسبب في الظلم والعدوان على قبيله مما أدى اشتعال نار الشر في القبيلة. ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية كقوله: (قلت هو في الشر) يتضح من خلال الجملة الفعلية أن الذي قام بالشر والتعدي على قومه وهو المهمل وبتالي فالأنسب في هذا السياق هي الجملة الاسمية.

– يقول أيضا:

إنّ النار قد تصبح *** يوما وهي نيران (1) (2)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من القصيدة على أن الشر إذا لم يوقف فإنه يتضاعف مثل النار التي تنتشر ومن الصعب وقفها فجاء بالجملة الاسمية ليبز دلالة المعنى في قوله: (النار قد تصبح) وهي تدل على ثبوت المعنى و استمراريته لأن الذي كان سبب في اشتعال الفتنة بين القبيل من الصعب أن تنطفئ مثلها مثل النار في اشتعالها، لو استخدم الشاعر الجملة الفعلية كقوله: (قد تصبح النار) في هذه الجملة فهي تدل على التجدد والاستمرارية أي قد تصبح هذه نار يوما نيران، ولهذا فالأنسب لهذا السياق الجملة الاسمية التي تفيد رفع التوهم في ذهن القوم.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 22.

(2) الفئد الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/1986م) ص 25

– ويقول أيضا:

أناس أصلنا منهم *** ودنّا كالذي دانوا (1) (2)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيدة يعبر الشاعر عن القرابة التي تربطه بالقبيلة الأخرى حيث يقول: أناس تجمعنا علاقة نسب وقرابة من أم واحدة وهي هند، فلما دنا، فاعتدوا علينا فجازيناهم بمثل ما اعتدوا علينا، فاستخدم الشاعر في هذا السياق الجملة الاسمية في قوله: (أناس أصلنا منهم) ليبرز مدا دلالة المعنى بأننا أناس تربطنا علاقة قرابة قوية أي من أصل والنسب واحد، مما يدل على ثابت دلالة المعنى واستمراريته ولو استخدم الشاعر للتعبير بالجملة الفعلية كقوله مثلا: (يصل أناس) وفي هذه الجملة قد تكون صلة القرابة من الوالدين أو من صلة الرحام وبذلك فهي تدل على الحدث والاستمرارية دلالة المعنى وبذلك فالجملة الاسمية في هذا السياق هي الأنسب لأنها تفيد تقريب المعنى في ذهن قومه، أو السامع.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 22

(2) الفند الرّمانيّ: تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج37، ج4، (1407هـ/1986م) ص 25

ثانياً: قيس ابن الحُدَاديّة الخُزاعيّ (قيس بن منقذ) [10ق.هـ/612م] مادحا

• يقول الشاعر:

غداة سقينا أرضهم من دمائهم *** وأبنا بأدم كن بالأمس وضحا⁽¹⁾ (2)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيدة يعبر الشاعر عن قسوة الاعتداء العدو على النساء حيث يقول: إن هؤلاء النسوة الخرائد الحسان، البيض الاوانس، المنعمات قد يصبحن سمرا بعد البياض من شدة ما يلاقين من قسوة الأعداء، ومن ذل السبي وغلبته، فاستخدم الجملة الاسمية ليبرز دلالة المعنى في قوله: (غداة سقينا أرضهم من دمائهم) وذلك ليبرز مدى العنف والقسوة في الاعتداء على النسوة الحسنات من طرف العدو وهذا ما يؤدي إلى تعرض المرأة إلى أزمة نفسية، وهي بذلك تدل على الثبوت واستمرارية دلالة المعنى ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية في قوله: (سقيت غداة أرضهم من دمائهم) فهي تدل على الحدوث والاستمرارية فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية في إيصال المعنى ورفع التوهّم عن ذهن السامع.

(1) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 33

(2) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، ط،1958م، ج14، ص 148

• ويقول أيضا:

وأنا بلا مهر سوى البيض والقنا *** نصيب بأفناء القبائل منكحا (1) (2)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من قصيدة في تفاخره بالنصر على بني قشير حيث يقول: بأنه جعل سيوفهم البيض هي كل ما يقدمونه من مهر، لاستباحة نساء أعدائهم والاستلاء عليهم ليصبحن أسيرات بهذه السيوف، ظلم وعدوانا، فاستخدم الشاعر في هذا السياق الجملة الاسمية ليظهر دلالة المعنى في قوله: (أنا بلا مهر سوى البيض والقنا) يظهر بأنه يعتز بقوته وبهذا السيف الأبيض الذي أسرى النساء به والاستلاء عليهم ودون تقديم لهذه النساء أي المهر، وهي بذلك تدل على ديمومة واستمرارية دلالة المعنى ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية في قوله: (ليس لدي مهر سوى البيض والقنا) فهي جملة تدل على الحدوث واستمرارية ولذلك فالأنسب في هذا السياق هي الجملة الاسمية في إيصال دلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن السامع.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 33

(2) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، ط، 1958م، ج14، ص 148

قال أيضا:

هُمُ الْمَانِعُو الْبَيْتِ وَالذَائِدُونَ *** عَنِ الْحُرْمَاتِ جَمِيعَ الْعَرَبِ (1) (2)

• التحليل الدلالي:

وفي هذا البيت من قصيدة في حرب على خزاعة حيث يقول: الشاعر بأنّ القوم قيس بن عيلان طمعوا في أخذ البيت وأن ينزعوها منهم وأرسوا بجمع من قبائل العرب إلى مكة فهزموا ونال العدو الخسارة والهزيمة، فاستخدم الجملة الاسمية في قوله: (هم المانعو البيت والذائدون) فهي تبين شدة النزاع في الاستلاء وطمع العدو في أخذ البيت من قومها وهي بذلك تدل على ديمومة دلالة المعنى ولو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (منعوا البيت والذائدون) فهي بذلك تدل على الحدوث واستمرارية دلالة المعنى أي أنّ الطمع العدو يكون في استلائه وأحده للبيت، فهي الجملة تدل على تقيد دلالة المعنى واستمرارية لذلك الأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية لإيصال دلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن قومه

• وقال أيضا:

[فَدَى لِبَنِي قَيْسٍ وَأَفْنَاءِ مَالِكٍ *** لَدَى الشُّسْعِ مِنْ رِجْلِي إِلَى الْفَرَقِ صَاعِدًا] (3) (4)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيدة حيث يفتخر الشاعر بقومه حيث يقول: فلما تعرضت القبيلة للاعتداء من جماعة من قوم الضريس فلم يلقوا من قومنا إلا الهزيمة والخسارة وانصرف مطرودين متفرقين ولم يأخذوا من أموالنا شيء.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ / 1990م) ص: 32.

(2) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، بط، 1958م، ج14، ص 149

(3) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ / 1990م) ص: 34.

(4) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، بط، 1958م، ج14، ص 151

فاستخدم الجملة الاسمية ليبز دلالة المعنى في قوله: (فدي لبني قيس أفناء مالك لدى) ليظهر الشاعر قوة وشجاعة قومه في مواجهة الغزاة وهزيمتهم رغم كثرة عددهم وهي تدل على الثبوت واستمرارية دلالة المعنى، ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية في قوله: افدي (فدوا بني قيس أفناء مالك لدى) فهي جملة تدل على الحدث واستمرارية دلالة المعنى لدى تكون الجملة الاسمية هي الأنسب لإيصال دلالة المعنى بشكل أكثر فعالية وقناعاً.

• ويقول أيضا:

غداة تواليتم وأدبر جمعكم *** وأبنا بأسراركم كأنا ضراغم (1) (2)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيدة يعبر الشاعر عن فخره بيوم ليس لقومه حيث يقول: وهو يعيرهم بفرارهم أمامهم وتراجعوا عندما أكتمل جمع القوم وقد تركوا وراءهم أسرى، فاستخدم الشاعر الجملة الاسمية ليظهر دلالة المعنى في قوله: (غداة تواليتم وأدبر) ليظهر مدى قدرة القبيلة في مواجهتها لغزو العدو و طردهم وفرارهم. فهي بذلك تدل على ديمومة دلالة المعنى، ولو استخدم الشاعر بالجملة الفعلية في قوله: (تواليتم غداة أدبركم) فهي تكون مقيدة محصور دلالة المعنى وبذلك يكون الأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية لإيصال المعنى بشكل أكثر فعالية وإقناعاً.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: ص 42.

(2) أبي الفرج الأصفهاني ، كتاب الأغاني ،ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية ،دط،1958م، ج14، ص 150

• ويقول أيضا:

أولئك أخوتي وجل عشيرتي *** وثورتهم والنصر غير المحارد⁽¹⁾ ⁽²⁾

• التحليل الدلالي:

يظهر في هذا البيت من قصيد في مدح الشاعر قوم بنو عدي حيث يقول: بأن هؤلاء القوم الذين لجأت إليهم فاعتز بالانتماء إليهم، بعد أن تخلى قومه عنه فيعتبرهم أهله وأصحابه وعشيرته والثروة والنصر ويكون في كثرة عددهم، فاستخدم الشاعر الجملة الاسمية في قوله: (أولئك أخوتي وجل عشيرتي) ليزيد مدى اعتزازه بالانتماء لهذه القبيلة كما يعتبرهم هم أهل وأصحاب وعشيرة وهي بذلك تدل على ديمومة دلالة المعنى. ولو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (لقد أصبحوا أولئك أخوتي وجل عشيرتي) فهي تدل على حدوث واستمرارية وبذلك تكون الجملة الاسمية في هذا السياق هي الأنسب لإيصال دلالة المعنى إلى قومه.

• ويقول أيضا:

إنّ الفؤاد قد أمسى هائما كلفا *** قد شفه ذكر سلمى اليوم فانتكسا⁽³⁾ ⁽⁴⁾

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من قصيدة عن حزنه حيث يقول: أنّ ذهاب همومه في ركوب ناقته، متناسيا ذكر سلواه، لأن من الجهالة أن يبقى الإنسان مشغولا بالنساء وقد كبر وحطه الشيب. فاستخدم الجملة الاسمية ليزيد دلالة المعنى في قوله: (الفؤاد قد أمسى هائما كلفا) حيث أن الشاعر يعاني حالة من التحسر والضياع والحزن وهو يبحث عن شيء

(1) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 35.

(2) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، دط، 1958م، ج14، ص 153

(3) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 51.

(4) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، دط، 1958م، ج14، ص 154

ينسبه هذه همومه، وهي بذلك تدل على الثبوت دلالة المعنى واستمرارية ولو استخدم الشاعر الجملة الفعلية في قوله: (قد أمسى الفؤاد هائماً كلفا) فهي الجملة تدل على التقيد في دلالة المعنى، فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية، وذلك لإيصال الدلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن السامع.

• ويقول أيضا:

وهم ألقوا أسدا عنوة *** بأحياء طي وحازوا السلب (1) (2)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيدة يعبر الشاعر عن إحقاق هزيمة بأهل الطي حيث يقول: إن هؤلاء الأبطال غزو أهل الطب وألقوا بهم الهزيمة وهم يلحقونهم بقوة ولا يخافونهم فاستخدم الجملة الاسمية ليعزز دلالة المعنى في قوله: (هم ألقوا الأسود عنوة) ليبين الشجاعة القبلية وقوتها في مواجهة غزو العدو والنيل منهم وهزيمتهم وهي تدل على ديمومة الدلالة المعنى واستمراريتها ولو استخدم الجملة الاسمية في قوله: (ألقوا أسدا عنوة) فهي جملة تدل الحدوث واستمرارية أي يمكن أن يقع الحدث مرة واحدة ويمكن أن يتجدد لذلك فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية وذلك لإيصال دلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن السامع.

(1) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 32.

(2) أبي الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية، ط1958م، ج14، ص 149

• ويقول أيضا:

أنا الذي تخلعه مواليه *** وكلهم بعد الصفا قاليه (1) (2)

• التحليل الدلالي:

في هذا البيت من قصيد يعبر الشاعر عن خلعه من القبيلة حيث يقول: وهو يتذكر في آخر لحظة من حياته عن ماضيه وفي تخلي القبيلة عنه وخلعه وبغض أهله له والحياة القاسية التي عايشها وبأنهم أقسم كلهم لا يباليه، فاستخدم الجملة الاسمية في قوله: (أنا الذي تخلعه مواليه) ليرز القسوة العنف والتشدد القبيلة في خلعه والأزمة النفسية التي عايشها، وهي بذلك تدل على الثبوت واستمرارية دلالة المعني ولو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (خلعه مواليه) أي أنه من وقع عليه الخلع من قبل القبيلة لذا فهي جملة تدل على تقييد دلالة المعنى ولذلك فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية لإيصال دلالة المعنى ورفع التوهم ذهن السامع.

• يقول أيضا :

وإنّ الذي أمّلت من أم مالك *** أشاب قذالي واستهام فؤاديا (3) (4)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من قصيدة في شوقه لمحبيبته حيث يقول الشاعر: إنّ الحياة أصبحت غير ذات قيمة بدونها وهي لاتحلوا ولا تطيب إلا بقرب الأحبة، فاستخدم الجملة الاسمية ليبز دلالة المعنى في قوله: (الذي أمّلت من أم مالك) أراد أن يظهر أنّ ليس

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 44.

(2) أبي الفرج الأصفهاني ، كتاب الأغاني ،ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية ،دط،1958م، ج14، ص 160

(3) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 44

(4) أبي الفرج الأصفهاني ، كتاب الأغاني ،ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية ،دط،1958م، ج14، ص 159

كل شيء قوة وفتوة وشباب ولكن تجد أمور أخرى قد لا يقدر عليها الشباب ويتحلى بها الانسان، فهي بذلك تدل على ديمومة المعنى واستمراريته ولو استخدمت الجملة الفعلية في قوله: (أمل من أم مالك) فهي بذلك تدل على الحدوث دلالة المعنى واستمرارية وبذلك الأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية وذلك لإيصال دلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن قومه.

• ويقول أيضا :

فما البحر يجري بالسفين إذا غدا *** بأجود سيبا منه في كل محفل (1) (2)

• التحليل الدلالي:

يعبر الشاعر في هذا البيت من قصيدة في فضل الكرم والعطاء حيث يقول: بأنه واسع الكرم والعطاء كالبحر في حمله السفينة وانسيابه بأسرع من سيب الكرم من يد ممدوحة بأجود من الجود وهو في كل مجلس يجتمع فيه الناس. حيث استخدمت الجملة الاسمية ليعبر عن دلالة المعنى في قوله: (فما البحر يجري بالسفين إذا غدا) ليعبر عن صفة الجود والكرم الذي يتميز به عن غيره في كونه واسع العطاء كالبحر في حمله السفينة وانسيابه، وهي بذلك تدل على الثبوت دلالة المعنى واستمراريه ولو استخدمت الجملة الفعلية في قوله: (يجري بالسفين البحر) وهي تدل على الحدث واستمرارية دلالة المعنى ولذلك فالأنسب في هذا السياق الجملة الاسمية لإيصال دلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن القوم .

(1) عشرة شعراء مقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/1990م) ص: 41.

(2) أبي الفرج الأصفهاني ، كتاب الأغاني ،ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية ،دط،1958م، ج14، ص 153

• ويقول أيضا:

نحن جلبنا الخيل قبا بطونها *** تراها إلى الداعي المثوب جثا⁽¹⁾(2)

• التحليل الدلالي :

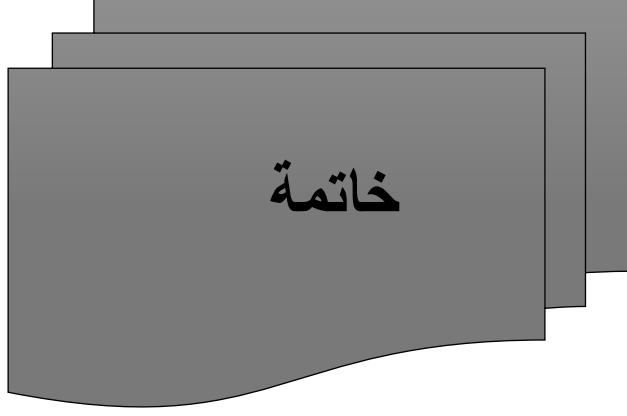
في هذا البيت يعبر الشاعر عن فخره حيث يقول: الشاعر وهو يفخر بخيله ووصفها بأنها تتحمل المتاعب، حيث أنه جلب خيله من مدينة لية" وهي من نواحي الطائف وزار جحفة وهي في طريق الشام ومصر، فهو وخيله سارا على مسار واحد يتقاسمان معيشتها دمائم، فاستخدم الجملة الاسمية في هذا السياق في قوله: (نحن جلبنا الخيل قبا بطونها) ليظهر شعوره بالاعتزاز والفرح في جلب الخيل وطريق السير التي تجاوزه وهي بذلك تدل على ديمومة الدلالة المعنى واستمراريته ولو استخدم الجملة الفعلية في قوله: (جلبنا نحن الخيل قبا بطونها) فهي بذلك تقيد دلالة المعنى ولذلك الأنسب الجملة الاسمية في إيصال دلالة المعنى ورفع التوهم عن ذهن القوم.

(1) عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م) ص: 22

(2) أبي الفرج الأصفهاني ، كتاب الأغاني ،ت احمد زكي صفوت، دار الكتب المصرية ،دط،1958م، ج14، ص 148

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما توصلت إليه دراستنا للجملة الإسمية المؤكدة يتضح مدا مكانة الشعر المقلون في تبليغ ما يسعى إليه الشاعر وذلك خلال تميز ألفاظه بجودة ودقة اختيار المعاني ساهمة في أن تتلقى هذه الأشعار صدها في المجال الأدبي .



الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الموجز نصل إلى شعر المقلين هو مدونة فنية تتوفر على مزايا التعبير الفني الجميل التي لشعر المكثرين وربما فاق في سماته الأسلوبية كثيرا ممن لهم شعر كثير، فمن جملة النتائج الأساسية أن لا علاقة بين الإقلال والجودة الشعرية.

كما بدأ أننا قد وفقنا ولو بدرجة ما في إثبات الجودة الفنية في هذا الضرب من الشعر عبر تحليله من باب التوكيد بالجملة الاسمية.

ومن أجل ذلك أمكننا الوصول إلى:

- العلاقة بين الإقلال والقيمة الفنية منفكة.
- الإقلال في الشعر تفسره ظروف يبحث عنها بمنهج غير الفني.
- التوكيد أسلوب تعبيرى كشف في طبيعته عن اقتدار الشاعر في وضع التراكيب بحسب مقتضياتها التعبيرية.
- الجملة الاسمية واحد من المؤكدات التي يمكن البرهنة عن أثرها التوكيدي البلاغي في التعبير القرآني فكيف بالشعر كشعر المقلين، مثلا.

ونوصي بمثل:

- إيلاء شعر المقلين مزيدا من الاهتمام البحثي عبر مقارنته بطرائق بحثية أخرى.
- السعي في الكشف عن القيم الفنية الأخرى التي يتضمنها هذا اللون من الشعر مزيدا من التأكيد على انفكاك الصلة بين الإقلال والقيمة الفنية.



قائمة المراجع

قائمة المراجع

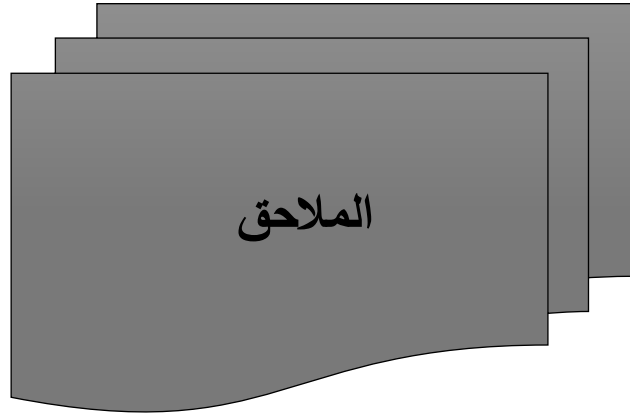
أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المعاجم

- ابن دريد، جمهرة اللغة ، (دن)، (دط)، (دت)، ج/2
- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر،(دن)، (دط)، (دت)، ج1
- ابن منظور ،لسان عرب، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، دط،2009م ،ج11
- أبو الفتح عثمان بن الجني، اللمع في العربية، ت سميح أبو مغلي، دار محدلاوي للنشر، عمان، (دط)، 1988
- أبو الفتح عثمان بن الجني، اللمع في العربية، سميحة أبو مغلي، دار محدلاوي للنشر، عمان، (ط1)، 1988
- أبو عباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، ت محمد عبد الخالق عزيمة، (دن) الإسلامي حياء التراث، القاهرة، ط2، 1979م، ج4
- أبي الفتح عثمان ابن جني، المحتسب، ت علي النجدي ناصف، عبد الفتاح إسماعيل شبي، ج2
- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ت فخر صالح قدارة دار عمار(دب)، ط1، 2004
- أبي المطرف أحمد ابن عميرة، ت محمد ابن شريفة، التتبيهاات، (دن)، ط1، 1991
- أحمد الهاشمي، القواعد للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت
- أحمد الهاشمي القاعدة الأساسية للغة العربية، دارا لفكر الكتب العلمية، بيروت لبنان، (دط)، (دت)
- أحمد فارس، مقياس اللغة، ج/6، دط، دن، دت

- اسماعيل بن حامد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ت أحمد عبد الغفور عطار، دار الهدى للملايين، ط3
- أمير علي توفيق ، الجملة الاسمية عند ابن هشام، دن، دط، 1971
- أميره علي توفيق ،الجملة الاسمية ابن هشام ،دن،دط،1971
- بهاء الدين يخدود، مدخل النحوي، (دن)،(دط)، (دت)
- جابر عصفور، مفهوم الشعر(دن)، ط5، 1995
- جوزيف إلياس، الوجيز في الصرف والنحو، دار علم الملايين، (دب)، (دط)، (دت)
- جوزيف إلياس، الوجيز في النحو والاعراب، دار العلم للملايين، دط، دت
- خليل أحمد الفراهيدي ،كتاب العين، ت مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج5، (دن)، (دط)، (دت)
- سيبويه، الكتاب، ت عبد السلام هارون، مكتبة الناجي، القاهرة، ط1، 1988، ج1
- عبد الله أحمد جاد الكريم ،الايضاح في النحو، مختار الصحاح، (دط)، (دن)، (دت)
- عزيزة قوال بابني، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1992
- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، القاهرة، 2007
- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية وتأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 2007
- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، دارالفكر، ط2، 2007م
- محمد الدين محمد ابن يعقوب، فيروز أباضي، المحيط ت أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (دط)، 2008

- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دط، دن، دت
- محمد علي أبو العباس، الاعراب الميسر، دار الطلائع، (دط)، (دت)
- محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية ، (دن)، ط1، 2008
- محمود سليمان ياقوت ،التوابع في النحو العربي، (دن)، (دط)، (دت)
- ناصر أحمد بركات بني يونس ، شعر المقلين حتى نهاية العصر الأموي دراسة أسلوبية، مذكرة لنسل شهادة الدكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2022
- ياسر حسن رجب، الجملة الإسمية ونواسخها، (دن)، (دط)، (دت)



الملحق رقم 1: التعريف بالمقلّين:

أولاً: فند الزماني:

التعريف به:

الفند الزماني (92ق هـ/530م) شهل بن شيبان بن هو ربيعة من بني زمان بن التعريف مالك من بني بكر بن وائل من سكان اليمامة لقب بالفند وهو الجبل العظيم أو قطعة من الجبل طولاً؛ لأنه قال لأصحابه في حرب البسوس استندوا إليّ فإني لكم فند، وهو أحد فرسان ربيعة المعدودين ومن شعرائها في الجاهلية أبلى في حرب البسوس بلاءً حسناً وقد عمّر حتى قارب مائة سنة، وكان يعد بألف رجل.

سيرته:

كان أحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة سنة، فأبلى بلاءً حسناً، وكان مشهده في يوم تخلاق اللمم الذي يقول فيه
 طرفة بن العبد :

بقوانا يوم تحلاق اللمم

سائلوا عنا الذي يعرفنا

وتلف الخيل أعراج النعم

يوم تبدي البيض عن أسوقها

وقد مضى خبره في مقتل كليب بن ربيعة. فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال: أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستجدونهم، فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً، وأرسلوا إليهم، إنا قد بعتنا إليكم ألف رجل.

القصيدة الكاملة للشاهد:

يا أمَّ سودةَ بل يا أمَّ عبَّادِ
 ما قومنا منصفينا أو نفارقهم
 أبلغ ربيعةَ أعلاها وأسفلها
 وإنَّ من حلِّ فينا يُستتارُ به
 إنا أبينا عليكم خُطَّتِي دَنَفِ
 وقد شرطُتم علينا في تجاورنا
 وأنتم بعدها ليس عندكم
 لا عندكم عندما يُرجي مساعده

هل عندكم لِغَرِيبِ الدارِ من زادِ
 على اجتماع لإصلاحِ بإفسادِ
 أنا أناسُ حللنا سُرَّةَ الوادي
 وضيَّفنا حاكم ما شاء في الناديِ
 من المذلَّةِ لا يرضي بها البادي
 شرطُ الخلاج على عوثِ بنِ هنادِ
 إلا تفاخر آباءٍ وأجدادِ
 لأجنبي ولا يُتدى لكم قادِ

نماذج من شعره:

-الحائية

عَجَّلا اليَوْمَ صاجِبِي رَواحا
 عَلَّ ما بالفؤادِ يَذْهَبُ عَنْهُ
 أَيْنَ لَيْلى وَأَيْنَ لَيْلى وَلَيْلى
 لا تَرى عاشِقًا تَعَلَّقَ لَيْلى
 هاجَ لي ذِكْرُها حَمامُ هَدِيلِ
 لَقِيَتْ تَغْلِبُ كَهَلَكَةِ عادِ
 وَنَهاهُم نَبِيَّهُم يَوْمَ ذاكُم
 وَنَهيْنا عَن حَرَبِنا تَغْلِبَ العُشورِ
 وَاسقِياني قَبْلَ التَرَوُّاحِ راحا
 إِنَّ عَقْلِي أَمسى غَرِيبًا مُراحا
 أَمْرَضَتْ غَيْرَنا رِجالاً صِباحا
 وَيُلاقِي المَماتَ مِنْها رَواحا
 ذُكَّرَ الإِلفَ في العُصونِ فَناحا
 إِذ أَتاَهُم هَوْلُ العَذابِ صِباحا
 وَدَعاهُم إلى الإِلهِ صِراحا
 فَمَا عافَتِ البِلا وَالْمَتاحا
 لِبِكرٍ وَسُيوفًا هِنديَّةً وَرِماحا
 دُونَ أن أَبصَرَتْ خُيولاً

قَفَّتْنَا بِوَارِدَاتِ رَجَالًا إِذْ بَدَا
 وَلَقِيَ الْقَوْمُ بِالذَّنَائِبِ مِنَّا
 وَأَسْرَنَا عَدِيَّهَا وَاصْطَنَعْنَا
 سَفْهًا حِلْمَنَا فَلَمَّا أَثَارُوا
 لَقُوا أَسَدَ غَايَةِ وَكُهُولًا
 يَطْرُدُونَ الْخِيُولَ فِي رَهَجِ النَّقَعِ
 سَايَحُوا شَيْخَنَا جُحَيْشًا وَكَانُوا
 وَلَقَدْ كَانَ كَارِهًا لِلَّذِي
 فَأَصَابُوا بُجَيْرَ مِنْ غَيْرِ حَرَمٍ
 ضَرَجُوا نَوْبَهُ وَقَالُوا سَفَاهًا
 فَأَصَابَ الْقِتَالَ أَنَا فَبَكَرِ
 وَرَجَتْ تَغْلِبُ تُعِيدَ كَلْبِيًّا
 قَدْ تَرَكَنا نِسَاءَهُمْ مُعُولَاتٍ
 بَقِيَتْ بَعْدَهُ الْجَلِيلَةُ تَبْكِي
 وَتَرَكَنا أَصَيْبِيَّاتٍ صَغَارًا
 كَانَ سَهْمُ النِّسَاءِ جِبَاهِ
 وَتَرَكَنا دِيَارَ تَغْلِبَ قَفْرًا
 وَتَرَ الزَّرِيرَ يَمْعَجُ الْقَوْلَ فِينَا
 هُوَ فِي الشَّرِّ قَبَائِلُ وَمُرُوٌّ
 كَاضِمُ الضَّمِيرِ ضُبَاحَا
 إِذْ كَشَفْنَا الْخُلُودَ مَوْتًا ذُبَاحَا
 بِيَدِ لَوْ أَثَابَ مِنَّا نَجَاحَا
 لِلِقَاءِ الْكُفَمَا طَا حَا طِيَا حَا
 وَقَنَّا تَصْرَعُ الْكُفَمَا سِفَا حَا
 وَيَفِرُونَ بِالسُّيُوفِ السِّلَا حَا
 كَلَّمَا أَخْرَجُوهُ لِلْحَرْبِ سَا حَا
 كَانَ رَجَاءً بِأَنْ يَكُونَ الرِّبَا حَا
 كَانَ مِنْهُ إِذْ صَادَفُوهُ كِفَا حَا
 أَنْتَ بِالشِّسْعِ مِنْ كَلْبِ صُرَا حَا
 فَأَبَادَتْ بِهِ الرِّجَالَ الصِّبَا حَا
 فَأَطَحْنَا سِرَاتَهُمْ حَيْثُ طَا حَا
 مُعْلَنَاتٍ مَعَ الْبُكَاءِ الثُّوَا حَا
 الْخَرُودُ الْعَيْطَاءُ تَدْعُو لِحَا حَا
 وَدَرَارِي يَحْتَسُونَ الْقِرَا حَا
 وَأَجَلْنَا عَلَى الرِّجَالِ الْقِدَا حَا
 وَكَسَرْنَا مِنَ الْغَوَاةِ الْجَنَا حَا
 بَعْدَمَا صَارَ مُفْرَدًا مُسْتَبَا حَا
 لَيْتَهُ مَاتَ قَبْلَهَا فَاسْتَرَا حَا

-الرأية -

أَشْجَاكَ الرَّيْعُ أَقْوَى وَالِدِيَارُ وَبُكَاءُ الْمَرِّ لِلرَّيْعِ خَسَارُ
 أَيُّ لُبِّ لِامْرِئٍ فِي قَدْرِهِ عَائِدٌ بِالْحُزْنِ إِذْ تُشْجِيهِ دَارُ
 إِنَّمَا يَبْكِي الْأَلَى كَانُوا بِهَا فَانْتَأَوْهُ بَعْدَ مَا شَطَّ الْمَزَارُ
 يُخْرِبُ الدَّهْرَ وَيَبْنِي جَاهِدًا وَخَرَابُ الدَّهْرِ لِلدَّارِ عَمَارُ
 أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَا فَاتَهُ أَقْصِرَنَّ عَنْكَ فَبَعْضُ الْقَوْلِ عَارُ
 إِنَّ لَوْمَ الْمَرِّ عَجْزٌ نَادِرًا سَبَبُ لِلْجَهْلِ وَالْجَهْلُ مَحَارُ
 إِنَّ لَوْمَ الْمَرِّ إِنْ فَاتَ امْرَأً سَبَبُ الْعَدْرِ اضْطِرَارُ وَإِنْبِهَارُ
 لَيْسَ يُغْنِي اللَّوْمُ إِلَّا أَنَّهُ جَزَعُ بِالْقَوْمِ لَوْمٌ وَاضْطِرَابُ
 لَيْسَ يُغْنِي جَزَعُ الْقَوْمِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِهِمْ إِلَّا الْغِيَارُ
 فَاجْزَعُوا لِلْأَمْرِ أَوْ لَا تَجْزَعُوا قَدْ تَدَاعَى السَّقْفُ وَإِنْهَارُ الْجِدَارُ
 لَوْ رَأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْئًا لَمْ تَجِدْ إِذْ دِمَاءُ الْقَوْمِ بِالطَّعْنِ ثَمَارُ
 وَلَقَدْ هَرَّتْ فَمَا عَزَّتْ بِهِ كَلْبَةُ الْأُودِيِّ إِذْ ضَاعَ الذِّمَارُ
 هَيْئًا بِالْقَوْلِ تَقْصِيفُ الْقَنَا إِذْ نَأَتْ عَنْكَ الْعَوَالِي وَالشِّفَارُ
 قَدْ وَصَفْتُ الْخَيْلَ لَوْ أَقْدَمْتَهَا وَالْقَنَا لَوْ سَاعَدَ الْوَصْفَ اصْطِبَارُ
 قَلَّ مَا تُجْدِي قَوَافِيكَ عَلَى أَعْظَمِ قَدْ شَنَقَتْ مِنْهَا النِّسَارُ
 فَأَضَعْتَ الْكَرَّ فِي إِبَانِهِ وَنَسِيتَ الضَّرْبَ إِذْ فِي الضَّرْبِ عَارُ
 وَتَغَيَّبْتَ بِهِ مُسْتَأْنِسًا بَعْدَ مَا نَجَّكَ رَكْضُ وَبِدَارُ
 تَنَّمَاكَ الْأَمَانِيُّ وَقَدْ مَلَتْ بِالْمُهْرِ وَنَجَّكَ الْفِرَارُ
 كَانِحَارِ الْكَلْبِ يَدْمَى وَجْهَهُ وَهُوَ يَعْوِي حِينَ أَعْيَاهُ الْهَرَارُ

إِنَّمَا ذِكْرُكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى
 هَدَمَ الْآخِرُ مَا كَانَ بَنَى
 يَابَنِي تَيْمَةَ قَدْ عَايَنْتُمْ
 لَمْ تَزَلْ قَحْطَانُ عَنَّا بَاحِثًا
 مَالَتِ الرِّيحُ عَلَى آبَاتِكُمْ
 فَتَفَادَيْتُمْ وَأَنْقَتَ مِنْكُمْ
 دَارَتِ الْحَرْبُ عَلَيْكُمْ دَوْرَةً
 رَفَعَ اللَّهُ نِزَارًا فَعَلَّتْ
 جَمَعَ اللَّهُ نِزَارًا فَتَفَى
 إِنَّمَا النَّاسُ ظَلَامٌ دُونَهُمْ
 نَحْنُ لِلنَّاسِ سِرَاجٌ سَاطِعٌ
 فَاسْأَلُوا عَنَّا الرَّدَى ثُمَّ الطُّبَى
 إِذْ قَتَلْنَا بِالْحِمَا سَادَاتِكُمْ
 يَوْمَ فَيْكُم ذَلَّةٌ عَن عِزَّةٍ
 وَعَلَى نِسْوَتِكُمْ أَرْدَأْنَا
 حِينَ لِلْخَطِيئِ فِي أَكْنَافِكُمْ
 يَوْمَ يَرَوِي مِنْكُمْ أَطْرَافَهُ
 وَاسْأَلُوا عَنَّا بَقَايَا حِمِيرٍ
 أَيُّ قَوْمٍ نَاجَدُوا إِذْ نَاجَدُوا
 لَمْ تَلُومُونَا عَلَى رَيْثِ الْقَوَى
 حُلْمٌ لَمْ يَرْجِعِ الْحُلْمَ ادِّكَارُ
 لَكُمْ الْأَوَّلُ فَانْقَاضَ الْمَنَارُ
 وَقَعَّةٌ مِّنَّا لَهَا نَارٌ شَنَارُ
 عَن مُدَى فِيهَا لِقْحَطَانِ الْبَوَارُ
 مِّن لَّظَاهَا بِلَظَى فِيهِ الدَّمَارُ
 ذَنَبِيَّاتٍ كَذَا يَبْقَى الشَّرَارُ
 تَرَكْتُمْ وَأُوَاسِيَكُمْ قِصَارُ
 بِالْعُلَى النَّاسَ فَلِلْبَاغِي الصَّنَاغُ
 بِهِمُ النَّاسَ جَمِيعًا فَاشْتَنَارُوا
 فَإِذَا مَا أَظْلَمَ النَّاسُ أَنَارُوا
 وَضِرَامٌ يَبْقَى مِنْهُ الشَّرَارُ
 يَوْمَ قَحْطَانُ ضِبَاعُ لَا تُجَارُ
 وَأَجْرِنَاكُمْ وَفِي ذَلِكَ اعْتِبَارُ
 وَلَنَا مِنْكُمْ سِبَاءٌ وَإِسَارُ
 كَالرَّبَابِيحِ مِنَ الْحَوَكِ شَوَارُ
 كَأَطِيطِ الْبُرْلِ هَاجَتَهَا الْبِكَارُ
 عَلَقُ فِيهِ اسْوِدَادٌ وَاحْمِرَارُ
 وَبَقَايَاكُمْ إِذَا النَّفْعُ مُطَارُ
 وَعَلَا بِالنَّفْعِ فِي الدَّارِ الْغَوَارُ
 بِخَزَارٍ يَوْمَ ضَمَّتْنَا الدِّيَارُ

كَمْ قَتَلْنَا بِخَزَازِي مِنْكُمْ
 وَأَسْرْنَا بَعْدَمَا حَلَّ الْحَرَارُ
 مِنْ مُلُوكِ أَشْرَفَتِ أَعْنَافُهَا
 بُوْجُوهٍ نَجِبَتِ فَهِيَ نُضَارُ
 حَرَمَتِ كَأْسٍ عَلَى نَازِرِهَا
 فَلَاقَدِ طَابَتِ بِأَنْ حَلَّ الْعُقَارُ
 وَمُلُوكًا مِنْكُمْ رُحْنَا بِهِمْ
 وَعَلَى كُلِّ مَنْ الذُّلَّ عِدَارُ
 تِسْعَةُ كُلِّ عَلَى قِسْمَتِهِ
 حِلْيَةُ الْمَلِكِ الَّتِي لَا تُسْتَعَارُ
 صَلِيَ الْقَتْلَ بِهِ ذُو حُرَيْثٍ
 وَقَدِيمًا صَلِيَ الْقَتْلَ الْخِيَارُ
 وَهَوَّتِ أَوْدٌ وَلِلْسُمْرِ بِنَا
 فِي سَبَابِ الْقَوْمِ قَصْدٌ وَانْكِسَارُ
 وَنَجَّتِ مِنَّا فِرَارًا مُدْحِجُ
 هَرَبًا وَالْخَيْلُ يَعْلُوها الْعُبَارُ
 إِنَّا نَضْرِبُ بِيضَ أُخْلِصَتِ
 فَلَهَا مِنْ جَوْهَرِ الْعَتَقِ نِجَارُ
 أَسْمَحَتِ قَحْطَانُ فِي أَرْسَانِنَا
 خَبَبَ الْأَعْيَارِ تَتَلُوها الصِّغَارُ
 فَحَوَيْنَا دُونَكُمْ أَرْسَانِنَا
 وَتَرَكْنَا النَّهْبَ يَحْوِيهِ الْخُشَارُ
 تُجَنَّبُ الْأَمْلَاكُ مِنْكُمْ طَرْدًا
 بَيْنَ أَيْدِينَا وَتُسْتَهْدَى الْعِشَارُ
 لَسْتُمْ كَالْخَيْلِ فِي أَعْرَاقِهَا
 تَتَّبِعُ الْخَيْلَ لَدَى السَّبْقِ الْمِهَارُ
 وَعَلَى هَمْدَانَ مَلْنَا بِالْقَنَا
 فَارْجِعُوا مِنَّا فُلُولًا وَاهْرَبُوا
 إِنَّمَا قَحْطَانُ فِينَا حَطَبُ
 لَنْ تَنَالُوا مِنْ نَزَارٍ مِثْلَمَا
 وَسَمَتِ فِي عَارِضٍ مُغْلُولِبٍ
 آخِذٌ بِالْأَفُقِ كَاللَّيْلِ لَهُ
 شَمَّرَ الْفِتْيَانُ فِيهِ بِالْقَنَا
 وَبِأَسْبَابٍ لَهُمْ فِيهَا ابْتِيَارُ

نَحْنُ ذُنَا فَحَمَيْنَا دَارَنَا
 نَحْنُ أَوْلَادُ مَعَدِّ ذِي الْحَصَى
 وَوَلَدَتِ أَكْرَمَ مَنْ شُدَّ بِهِ
 إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَنْ يَفْخَرُ بِهِ
 عَكَفَ اللَّيْلُ عَلَى آثَارِنَا مِثْلَ
 فَاخْسَأُوا لَيْسَ لَكُمْ بَيْتٌ عَلَى
 لَيْسَ بَيْتٌ رَغْبَةُ النَّاسِ مَعَا
 قَدْ رَأَى اللَّهُ عِزًّا أَهْلَهُ
 قَدْ رَأَى اللَّهُ أَوْلَى مِنْكُمْ
 لَمْ تَزَلْ تُحَجِّرُ قَحْطَانَ لَنَا
 فَوَهَ الْأَفْوَهَ لَمَّا هَنَمَّتْ فَمَهُ
 كَانَ فِي الْقَوْلِ مُطِيلًا قَبْلَهَا
 وَعَلَا فِي شَأْوِهِ مِيدَاءَهُ
 بِيرَارٍ نَاهٍ مِنْ قَحْطَانَ فِي
 وَلَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَا دُونَهَا
 قَدْ خَطَرْنَا عَنْهُمْ الْمَجْدَ بِنَا
 نَحْنُ نَحْمِيهِمْ عِدَاهُمْ وَتَلِي
 إِنَّنَا قَوْمٌ تَرَى الْجِنُّ لَنَا
 أَيَّمَا قَوْمٍ حَلَّلْنَا بِهِمْ
 لَيْسَ يُعْنِي الْقَوْلُ إِلَّا لِأَمْرِيءِ
 حِينَ لَمْ يَمْنَعُكُمْ مِنْهَا اصْطِبَاهُ
 وَلَنَا مِنْ هَاجِرِ الْمَجْدِ الْكِبَارِ
 عُقْدُ الْحُبُوبَةِ قَدَمًا وَالْإِزَارُ
 يُلْفَ فِي دَارٍ بِهَا حَلَّ الْفَخَارُ
 مَا حَنَّتْ عَلَى الْبَوِّ الظُّوَارُ
 مِثْلِنَا اللَّهُ لَهُ رَبُّ وَجَارُ
 أَنْ يَزُورَهُ كَبَيْتٍ لَا يُزَارُ
 وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ كُنَّارُ
 بِالْيَدِ الْعُلْيَا وَاللَّهُ الْخِيَارُ
 كَجِعَارِ الرَّمْلِ إِذْ جَدَّ الْغَوَارُ
 مِنْ هَضْبَةِ الشَّعْرِ الْفِهَارُ
 فَلَقَدْ أَقْصَرَ وَالْقَصْرُ الْقُصَارُ
 وَعَلَا الْكُودُنُ رِيُّ وَانْبِهَارُ
 شَرَفِ الذِّكْرِ بَعِزًّا لَا يُطَارُ
 لِلْعَذَارَى الْبَيْضِ بِالْبَيْضِ نَغَارُ
 وَلَهُمْ نَحْنُ لَدَى الْبَاسِ خِطَارُ
 قَتَلَهُمْ إِنْ نَكَّبُوا عَنَّا وَجَارُوا
 سَوْرَةً مِنْهَا جَمِيعًا نُسْتَنْطَارُ
 لِلرَّدَى فَهُمْ رَوَاحُ وَابْتِكَارُ
 صَادِقٍ بِالْقَوْلِ يَوْمًا أَوْ مُطِيقِ

إِنَّ مَنْ أوردَ صَعْبًا نَفْسَهُ
 لَاحِقٌ تَغْلِبَ فِي عُدْوَانِهِ
 لَيْسَ ظَلْمٌ يَبْتَدِي الْمَرْءَ بِهِ
 لَيْسَ مَنْ جَرَّبَ يَوْمًا حَزِينًا
 شَجَعَتْهُ النَّفْسُ عَن ذِي صَدْرِهِ
 قَعَدَ الْمُهْرُ بِهِ مَعْرُورِي
 لَيْسَ يَشْكُو أَلَمَ الْجُرْحِ امْرُؤٌ
 وَرَمَى بِالْوَتْرِ مِنْهُ جَانِبًا
 ذَلِكَ مَا ذَاكَ وَلَوْذَا حِفْظَةً
 مِنْ رَيْسٍ لَمْ يُرَاقِبْ إِذْ عَدَا
 رَفَضَ الْقَوْمَ وَلَمْ يَرْحَمَهُمْ
 نَحْنُ لَمَّا نَبْتَدِعْ ظُلْمًا بِهِ
 وَنَصَبْنَا فِي خَزَازِي رُمَحِهِ
 يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أَنْثَى وَجْهَهَا
 نَحْنُ لَا أَمْثَالَكُمْ يَوْمَ الْوَعْيِ
 قَدْ رَأَيْتُمْ أَثْرًا مِنْ طَعْنِنَا
 إِنْ خَذَلْنَا الْيَوْمَ ذُهْلًا لَهُمْ
 قَدْ تَمَنَّتْ تَغْلِبُ أُمْنِيَّةٌ وَهِيَ
 يَا طَعْنَةً قَدْ أَطَعَنْتَ مَالِكَا
 تُقِيمُ الْمَأْتَمَّ الْأَعْلَى
 هُوَّةٌ ذَاتَ اِزْوَرَارٍ وَمُضِيْقٍ
 بَادِيًا فِي الظُّلْمِ فِينَا وَالْفُسُوقِ
 كَانَتْ نِصَارِ الْمَرْءِ فِي الْوَتْرِ الْحَنِيقِ
 كَانَ لِلْعُودَةِ فِيهَا بِالْحَقِيقِ
 أَشْخَصَتْهُ حِدَّةُ النَّفْسِ الْبَرُوقِ
 لَيْسَ غَيْرَ الرُّمَحِ وَالنَّصْلِ الْعَتِيقِ
 نَالَ حِينَا سَيْعَةً مِنْ بَعْدِ ضَيْقِ
 فَرَمَى الْأَعْدَاءَ بِالطَّعْنِ الْمُرِيقِ
 بَطَلٌ يَقْطَعُ أَقْرَابَ الصَّدِيقِ
 حُرْمَةَ الْجَارِ وَلَا حَقَّ الرَّفِيقِ
 وَرَمَانَا رَمِيَّةَ الْمَوْلَى الْعَقُوقِ
 فَتَصَدَّى وَبَغَى الظُّلْمَ السَّحِيقِ
 وَطَرَدْنَا الْعُصَمَاءَ عَنِ كُلِّ أَنْبِقِ
 وَنُفُوسُ الْقَوْمِ تَنْزَوُ فِي الْحُلُوقِ
 فِي حُمَيَّاهَا وَلَا يَوْمَ الْحُقُوقِ
 فَخُذُوهُ أَوْ ذَرُوهُ فِي الطَّرِيقِ
 فَعَدَا نَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا نُطِيقُ
 مِنْهَا حَيْثُ بَيَّضَاتُ الْأَنْوُقِ
 أَهْوَنَ بِهَا عِزًّا عَلَيْنَا هَالِكَا
 عَلَى جُهْدٍ وَإِعْوَالِ

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي خَضُمَاتِي وَأَوْصَالِي
 لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِي
 تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَارِ رُمْحِي فِي السَّنَا الْعَالِي
 تَقَادِي كَتَضْفَادِي الْوَحْشِ مِنْ أَغْضَفِ رَبَائِلِ
 وَلَا تُبْقِي صُرُوفَ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالِ
 نَفَقْتَيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أَمْثَالِي
 كَجَبِيبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَهَاءِ رِيَعَتِ بَعْدَ إِجْفَالِ
 أَقِيدُوا الْقَوْمَ إِنَّ الظُّلْمَ لَا يَرْضَاهُ دَيَّانُ
 وَإِنَّ النَّارَ قَدْ تُصْبِحُ يَوْمًا وَهِيَ نِيرَانُ
 وَفِي الْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَانِ تَوْهِينُ وَإِقْرَانُ
 وَفِي الْقَوْمِ مَعًا لِلْقَوْمِ عِنْدَ الْيَأْسِ أَقْرَانُ
 وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
 كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلِ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
 عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ بَدَا وَالشَّرُّ عُرْيَانُ
 وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِيْنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 أَنَاسُ أَصْلُنَا مِنْهُمْ وَدِيْنَا كَالَّذِي دَانُوا
 وَكُنَّا مِنْهُمْ نَرْمِي فَنَحْنُ الْيَوْمَ أَحْدَانُ
 وَفِي الطَّاعَةِ لِلْجَاهِلِ عِنْدَ الْحُرِّ عِصْيَانُ
 فَلَمَّا أُبِي الصُّلْحُ وَفِي ذَلِكَ خِذْلَانُ

شَدَدْنَا شَدَدَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
 بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ وَتَفْجِيعٌ وَإِرْنَانُ
 وَقَدْ أَدَهَنَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِذْ فِي الْبَغْيِ إِدِهَانُ
 وَقَدْ حَلَّ بِكُلِّ الْحَيِّ بَعْدَ الْبَغْيِ إِمْكَانُ
 وَطَعَنَ كَفَمِ الزَّرِقِ غَدَاً وَالزَّرِقُ مِلَانُ
 لَهُ بَادِرَةٌ مِنْ أَحْمَرِ الْجَوْفِ وَتُعْبَانُ
 وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
 وَدَانَ الْقَوْمُ أَنْ لَقِيَ الْفِتْيَانَ فِتْيَانُ
 قَبَسْنَا مِنْهُمْ نَارًا وَلِلنَّيْرَانِ نَيْرَانُ
 وَوَلَّوْا إِذْ تَفَكَّرْنَا لَهُمْ وَالْمَوْتُ عَجَلَانُ
 حَذَارِ الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ لِلْأَعْدَاءِ مِحْسَانُ
 قَصَدْنَا نَوْهَهُمْ حَتَّى إِذَا جُرْنَا لَهُمْ لَانُوا
 فَأَمْسَوْا رُهْنَ الرَّمْلِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَكْفَانُ
 أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمَلِّ وَذَاتَ الذَّلِّ وَالشَّكْلِ
 وَذَاتَ الطَّوْقِ وَالذُّمْلَجِ وَالنَّقْصَارِ وَالْحَجْلِ
 دَرِينِي وَدَرِي عَذْلِي فَإِنَّ الْعَذَلَ كَلَا لِقَتْلِي
 دَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
 فَبُرْدَايَ جَدِيدَانَ وَأَرْخِي طَرْفَ النُّعْلِ
 فَمِنِّي نَظْرُهُ بَعْدِي وَمِنِّي نَظْرُهُ قَبْلِي
 حَذَارِ الْأَسَدِ الْبَاسِلِ أَوْ ذِي جُرْأَةِ مِثْلِي

فَقَدَ أَشْبَأُ لِلنِّدْمَانِ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ
 وَقَدْ أَنْزَعُ فِي الزُّورَاءِ تُعْطِينِي عَلَى مَهْلِ
 لَهَا وَلَوْلَةُ فِي الْكَفِّ كَالْمَعْنِيِّ بِالنُّكْلِ
 وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَعَرَاقِيبٍ قَطًّا طُحْلِ
 وَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّعَنَةَ تُثْنِي سَنَنَ الرَّجْلِ
 وَقَدْ أَشْبَقُ بِالضَّرْبَةِ لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
 كَجَبِيبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَهَاءِ رِيَعَتِ وَهِيَ تَسْتَقْلِي
 وَأَحْمِي الشَّعْرَ لَا يُخْشَى بِغَيْرِ زَمْنٍ الْبَقْلِ
 أَخْطُ الْأَرْضَ خَطًّا مِثْلَ الْجَمَلِ الْفَحْلِ
 وَأَكْفِي الْقَوْمَ فِي الْكَبَّةِ هَوْلَ الْخَيْلِ وَالرَّجْلِ
 وَقَدْ أَجْتَزَعُ الْخَرْقَ عَلَى خَرَاقَاءَ كَالْفَحْلِ
 لَهَا جِسْمٌ مِنَ الْحَلْمِ عَلَى رُوحٍ مِنَ الْجَهْلِ
 فَهَلْ فِي النَّاسِ مِنْ مِثْلِي إِذَا عَدَّوَا وَلَا مِثْلِي
 فَإِنْ أَهْلِكُ يَا تَمْلِي فَمَا مِنْ أَحَدٍ مُخْلِ
 وَلَا أَشْرَبُ وَعَلَا لَا وَلَا أَسْتَصْحِبُ الْوَعْلِي
 فَمَا مَتَّ يَا أَمْلِي فَمَوْتِي حُرَّةً مِثْلِي
 رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْزَالَ مِثْلَ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِي

ثانياً: قيس بن الحدادية:

التعريف به :

قيس بن الحدادية الخزاعي شاعر جاهلي من الصعاليك، كان شجاعاً فاتكاً كثير الغارات، تبرأت منه خزيمة في سوق عكاظ وأخبرت أنها لا تحمل جريزة له أو تطالبه بجريزة عليه، كان يهوي أم مالك بنت ذؤيب الخزاعية وله فيها شعر بديع، قتله بنو مزينة في غارة لهم. والحدادية أمه وهي من بني حداد من كنانة، وهناك قوم يجعلونها من حداد محارب، وحداد بالضم من كنانة وحداد بالكسر من محارب.

نسبه وسيرته:

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحي. ينسب إلى أمه الحدادية وهي من بني حداد بن مالك بن كنانة من قبيلة كنانة شارك في غارات بين قيس عيلان وخزاعة، وبين هوازن و خزاعة أوردها الأصفهاني في كتابه الأغاني .

وهو القائل:

قالت وعيناها تفيضان عبرة بنفسي بين لي متى أنت راجع
فقلت لها والله يدري مسافر إذا أضمرته الأرض ما الله صانع

القصيدة كاملة:

فَدَيِّ لِبَنِي قَيْسٍ وَأَفْنَاءِ مَالِكِ لَدَى الشِّسْعِ مِنْ رِجْلِي إِلَى الْفَرَقِ صَاعِدَا
غَدَاةً أَتَى قَوْمَ الضَّرِيْسِ كَأَنَّهُمْ قَطَا الْكُدْرِ مِنْ وُدَّانَ أَصْبَحَ وَارِدَا
فَلَمْ أَرِ جَمْعًا كَانَ أَكْرَمَ غَالِبًا وَأَحْمَى غُلَامًا يَوْمَ ذَلِكَ أَطْرَدَا
رَمَيْنَاهُمْ بِالْحَوِّْ وَالْكُمْتِ وَالْفَنَّا وَبَيْضِ خِفَافٍ يَحْتَلِينَ السَّاعِدَانَ

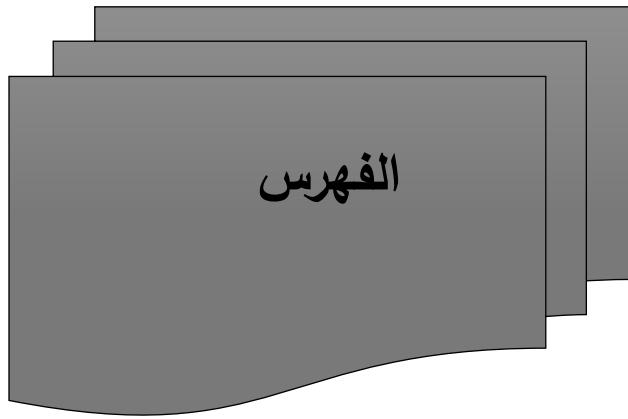
نماذج من شعره

• الحائية:

نَحْنُ جَلْبِنَا قُبًّا بَطُونُهَا
تَرَاهَا إِلَى الدَاعِي المُنْتَوِبِ جُنْحَا
بُكْلٌ خُزَاعِيٌّ إِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ
تَسْرِيْلَ فِيهَا بُرْدَهُ وَتَوَشَّحَا
قَرَعْنَا قُشَيْرًا فِي المَحَلِّ عَشِيَّةً
فَلَمْ يَجِدُوا فِي وَاسِعِ الأَرْضِ مَسْرَحَا
قَتَلْنَا أبا زَيْدٍ وَزَيْدًا وَعَامِرًا
وَأَبْنَا بِإِبْلِ القَوْمِ تُحْدِي وَنِسْوَةَ
عَدَاةَ سَقِينَا أَرْضَهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ
وَرَعْنَا كِلَابًا قَبْلَ ذَاكَ بِغَارَةِ
لَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ
وَأَنَا بِلا مَهْرٍ سِوَى البَيْضِ وَالقَنَا

• الدالية

جَزَى اللهُ خَيْرًا عَن خَلِيْعٍ مُطَرِّدٍ
رَجَالًا حَمَوهُ آلَ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ
فَلَيْسَ كَمَنْ يَغْزُو الصَّدِيقَ بِنُوكِهِ
وَهِمَّتُهُ فِي الغَزْوِ كَسَبُ المُرَاوِدِ
عَلَيْكُمْ بِعَرَصَاتِ الدِيَارِ فَإِنِّي
سِوَاكُمْ عَدِيدٌ حِينَ تُبْلَى مَشَاهِدِي
أَلَاوَدْتُمْ حَتَّى إِذَا مَا أَمِنْتُمْ
تَعَاوَرْتُمْ سَجْعًا كَسَجِعِ الهَدَاهِدِ
تَجَنِّي عَلَيْنَا المَارِزَانِ كِلَاهُمَا
فَلَا أَنَا بِالمُغْضِي وَلَا بِالمُسَاعِدِ
وَقَدْ حَدَبْتَ عَمْرُو عَلَيَّ بِعِزِّهَا
مَصَالِيْتُ يَوْمَ الرُّوعِ كَسَبُهُمُ العُلَا
وَأَبْنَائُهَا مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا جِدِ
أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي
عِظَامٌ مَقِيلِ الهَامِ شَعْرُ السَّوَاعِدِ
وَتَرَوْتُهُمْ وَالنَّصْرُ عَيْرُ المِحَارِدِ



فهرس المحتويات

المقدمة.....أ.

الفصل الأول: مفاهيم مدخلية

تمهيد.....4

المبحث الأول: الشعراء المقلون:5

المطلب الأول: مفهوم الإقلال:.....5

المطلب الثاني: مفهوم: "الشعراء المقلون"9

المبحث الثاني: التوكيد وأدواته.12

المطلب الأول: مفهوم التوكيد.12

المطلب الثاني: التوكيد بالجملة الاسمية.16

خلاصة الفصل الأول:.....20

الفصل الثاني: دلالة اسمية الجملة على التوكيد في شعر المقلين: بحث تطبيقي.

تمهيد.....22

أولاً: تطبيق على شعر فند الزماني:23

ثانياً: قيس ابن الحُداديّة الخُزاعيّ (قيس بن منقذ) [10ق.هـ/612م] مادحا34

خلاصة الفصل الثاني:43

الخاتمة.....45

قائمة المراجع.....47

الملاحق.....50

ملخص:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "التوكيد بالجملة الإسمية في شعر المقلّين دراسة بلاغية نحوية." وهدفت إلى التعرف على الشعر العربي القديم واثبات أثر التراكيب النحوية في أداء المعنى الدلالي، وانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى دلالة الجملة الإسمية المؤكدة في شعر المقلّين؟

وتتبع المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسمت الدراسة إلى فصلين: الأول يضم

مبحثين، أمّا الفصل الثاني يضم مبحث واحد

الكلمات المفتاحية: الشعراء المقلّون، الجملة الاسمية، التوكيد

Summary:

This study, entitled "Nominal confirmation in the hair of pickers, is a grammatically rhetorical study." She aimed to identify ancient Arab poetry and prove the impact of grammatical compositions on the performance of the semantic meaning, and proceeded from the following key question: How significant is the affirmative nominal phrase in pastries?

It tracked the analytical descriptive curriculum. The study was divided into two chapters: one with researchers, and one with researchers.

Keywords: Fried poets, nominal sentence, confirmation